الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار.

كليـــــــة :العلوم الاجتماعية و الانسانية والاسلامية

القســـــم: العلوم الاجتماعية

التخصص : تربية

مذكرة بعنوان

الرعاية البيداغوجية لذوي الإحتياجات الخاصة
دراسة ميدانية بمدرسة الصم البكم الاطفال (المعاقين سمعيا)
بولاية أدرار

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربية

من إعداد الطلبة :

✓ هقاري نوال

تحت إشراف الاستاذ:

* أ.د. أعراب علي

السنة الجامعية : 2020/2019

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة التكفل البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة وكانت الدراسة الميدانية لفئة فتناولنا أربعة فصول منها ثلاثة للجانب النظري والفصل الرابع للجانب التطبيقي واحتوى الفصل الأول كمدخل لدراسة و الفصل الثاني التكفل البيداغوجي و الفصل الثالث الإعاقة السمعية و منهج دراسة الحالة مع الحالتين مقبلتان على شهادة امتحان التعليم المتوسط ومن خلال هذه الدراسة تبين أنه لا يوجد التكفل البيداغوجي بشكل الجيد ويتناسب مع هذه الفئة من خلال الأدوات المستعملة في الدراسة المقابلات مع الحالتان ، و الملاحظة من خلال الحضور فترات الدروس المقدمة لهم ومقابلات الاستطلاعية مع الأساتذة و البيداغوجية حول موضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المعاقين سمعيا، البيداغوجية، السيكولوجية، السيسيولوجي.

Study summary:

The study aimed to know the pedagogical care for people with special needs. The field study was for a group, so we dealt with four chapters, including three for the theoretical side, and the fourth for the practical side. The first chapter included as an introduction to the study, the second chapter was pedagogical care, and the third chapter was hearing impairment and the case study approach with the two cases coming to the education exam certificate. The average and through this study it was found that there is no pedagogical care in a good way and commensurate with this category through the tools used in the study, the interviews with the two cases, and the observation through the attendance periods of the lessons provided to them and the exploratory interviews with the pedagogical professors on the subject of the study.

Keywords: the hearing impaired, pedagogy, psychology, sociology.

المقدمة

رغم تطور حضاري و علمي عبر العصور ، ظلت فئات ذوي الاحتياجات الخاصة تعاني من مختلف المشاكل النفسية و التربوية و الاجتماعية ، برفض الاعتراف بحاجاتهم الملحة و لم يسعى جاهدا لنماء و تطوير برامج التربوية لخدمتهم ، فقد يكون السبب لأنه يتصور إن هذه الفئات لا تستفيد من هذه المحاولات و الدراسات و البحوث لا زالت تسعى لحل كافة المعيقات و المشاكل ذات علاقة بهذه فئة ،و تشير هنا أن عملية طويلة مدى بدأت مع بداية القرن العشرين.

إن عملية التعلم تتطلب تكفل التربوي و التعليمي بإنشاء مؤسسات و مراكز التربية الخاصة و تكوين المعلمين الأساتذة مختصين باللغة الإشارة و ما تشابه ذلك من مستلزمات حتى تتمكن من تحقيق الأهداف التربوية الموضوعية لتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و وتوجيه نموهم توجيها سليما ، و ذلك تستلزم وضع البرامج التربوية و الأساليب و الخطط الوقائية لتجنب المشاكل و السلوكيات غير المرغوب التي يلتقطها الأطفال نتيجة الظروف المحيطة . و بهذا يمثل التكفل البيداغوجي الطرق أو الاساليب التربوية للرعاية و تقديم أفضل مستلزمات و الوسائل لتحصيل علمي و مساعدتهم في اندماج المعاقين سمعيا و مواصلتهم دراستهم ، لان تعليم ليس حكرا على العاديين فقط ، إنما المعاق لديه حق في ممارسته حياته في ظروف ملائمة و مناسبة و لذلك يصبح التكفل البيداغوجي لا يتم نجاحه إلا إذا تعاونت و تظافرت كل أطراف و جهات الرسمية و غير رسمية و أسرة و منها تناولتها في الفصل الأول: مدخل لدراسة قمنا بطرح المشكلة الدراسة بناء على أهداف و أهمية الدراسة في الواقع التربوي و سطرنا تعريف الإجرائي لمصطلحات و لكي ندعم هذه الدراسة بالدراسات سابقة و تغليق عليها.

الفصل الثاني : التكفل البيداغوجي و ما احتواه من التكفل البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة و ذوي الإعاقة السمعية و مدى توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليم هذه الفئة و الوسائل التعليمية المستخدمة و الأدوات المساندة لهذه الفئة الفصل الثالث : جاء بعنوان الإعاقة السمعية من خلال معرفة تشريح لجهاز السمع و أسباب و عوامل مؤدية بالإعاقة ماهية الإعاقة سمعية و حجمها الإحصائي في العلم و ختمنا بإرشادات عامة لتعامل مع هذه الفئة. الفصل الرابع : جانب التطبيقي لدراسة و تناولنا فيها حدود الدراسة و المنهج المستخدم المنهج دراسة حالة و الأدوات الدراسة المقابلة و الملاحظة ، استخدمنا المقابلات استطلاعية مع الأساتذة و المعرفة مدى وجود المشكلة و المقابلات الأساسية مع الحالات و قرض نتائج لكل حالة و تفسير و مناقشة نتائج و خروج بتوصيات و المقترحات.

المشكلة الدراسة :

تعتبر التربية و التعليم العمود الفقري لتطور المجتمع و تنميته ، ويتم ذلك وفق مناهج و برامج التعليم و ذلك من خلال التكفل البيداغوجي التربوي باعتباره يقدم خدمات التربوية للفرد التي تساعده على النمو و الوصول إلى أقصى ما تؤهل له قدراته من خلال توفير المؤسسات التعليمية و إعداد الفريق التربوي و توفير الكتب المدرسية و إعداد المناهج و الوسائل التعليمية و لم تقتصرا لخدمات التربوية على العادين بل اتسع نطاقها لتشمل الأشخاص ذوي احتياجات من توفير الوسائل التعليمية الخاصة و التعليم خاص بكل فئة و توظيف تكنولوجيا التعليم لهذه الفئة وتكوين المشرفين على العملية التعليمية و حيث يوجد اختلاف شاسع بين طرق التدريس للعادين و المعاقين و منها الطرق المتبعة في تعليم المكفوفين كالكتابة على البرايا و توفير الوسائل التكنولوجيا التعليم منها الحاسوب و تمكن أهمية التكفل البيداغوجي فهو وسيلة الإدماج الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية النفسية و التربوية و الاجتماعية و المنهية و علمية و الثقافية في المجتمع إلا أن الواقع التعليمي للشباب ذوي لتحديات نال عدد لا بأس به من الشباب ذوي الإعاقاتقسطا وافرا من التعليم على مدى سنوات السابقة و لا زال قسم منهم يلتحقون بالمعاهد و الجامعات و الثانويات سواء داخل الوطن أو خارجه و لابد الإشارة في هذا المقام أن المكفوفين كانوا ولازالوا أكثر حظا من أقرانهم من ذوى الإعاقات للحصول على الإنجازات العلمية من درجة الماجستير و الدكتوراه، و كما أن الصم أقلهم حظا و تكاد فرصهم في التعليم الثانوي و العالي معدومة تماما بإضافة إلى قلة التسهيلات الهندسية و الإجرائية تعتبر أهم العوائق الإنسانية و أحد أهم العوامل التي تؤثر سلبا على حجم مشاركة الطلبة الذين لديهم إعاقات حركية في البنية التحتية للمؤسسات التعليمية و البنية التحتية للمدارس و الجامعات فهي تعيق تنقلهم و انتفاعهم بمرافق تلك المؤسسات و إعطاء الوقت الكافي و

الإضافي للمكفوفين لإجراء امتحانات و بإضافة إلى نقص الوعي المهني يفتقر معظم أعضاء هيئات التدريس و الإدارة في المؤسسات التعليمية إلى أساليب و وسائل للتغلب على المشاكل التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقات و يقفون حائرين أمام أية مشكلة لعدم خبرتهم و معرفتهم بالمتطلبات اللازمة لحل المشكلة فالحديث عن ذوي احتياجات الخاصة موضوع شاسع لا يمكن تغطيته من مختلف الجوانب و لذلك ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا حول التكفل البيداغوجي و التربوي أو التعليمي للمعاقين سمعيا و يكون التكفل البيداغوجي لذوي الإعاقة السمعية من خلال توفير مؤسسات الخاصة بتعليم هذه الفئة و إعداد الفريق البيداغوجي و النفسي و تكوين وإعداد المعلم القائم على العملية التعليمية أي مختص في لغة الإشارة ولغة الشفاه و أبجدية الأصابع و توفير الكتب المدرسية والمعينات السمعية والأجهزة المضخمة لصوت و كذلك توظيف تكنولوجيا التعليم منها الحاسوب التعليمي وتصميم الوسائل التعليمية التي تخدم المتعلم المعاق سمعيا منها جهاز عرض الشرائح المجهارية الذي يستخدم في العلوم الطبيعية توفير المحاليل الكيميائية في مادة علوم الفيزيائية في المخبر باعتبار أن المعاق سمعيا يسمع بعينه ويتكلم بأصابعه و ما توصل إليه الباحثان **فوأد عيد الجوالداه و مصطفى نوري القمش** :لقد أثبتت الدراسات و التجارب أن الصم يستطيعون مواصلة دراستهم الجامعية إذا ما هيئت لهم الظروف المناسبة و نعود و نقول إن لغة التفاهم هي أهم عوائق الأصم على حين التعليم هو منفذه ، بالنسبة لوضع الخدمات التربوية الخاصة للأشخاص المعوقين سمعيا في البلاد العربية نلاحظ أن هناك تطور لم يرتقي لمستوى طموح هذه الفئة في التحصيل العلمي و ما زال صوتهم غير مسموع و لسان حالهم لم يستطع شرح متطلباتهم بحاجة للوقوف مع النفس المختصين و تربويين و واضعي السياسات التربوية لتقويم المناهج المقدمة للصم و هذا ما كشفته **رئيسة الفدرالية الجزائرية للأشخاص ذوي احتياجات الخاصة السيدة عتيقة معمري**

لجريدة الفجر الجزائرية أن التكفل بالمعاق حق مشروع في الدستور الجزائري و مكرس بالاتفاقيات الدولية المدافعة عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة لا يجب غض البصر عن حق التكفل و حسب السيدة معمري إنه إذ كانت وزارة التربية فتحت أبوابها لاستقبال هذه الفئة ، إلا أنها في مقابل لم تقم بما ينبغي عليه قيامه ، ليتسنى لهذه الفئة أن تزاول دراستها و تكيفها في المسالك و المقاعد والأقسام و ما تتطلبه هذه الشريحة ، إلى جانب تحسيس المعلمين و المدربين بما يحتاجه المعاق من مرافقة شخصية ليتسنى له التمدرس بطريقة طبيعية إلى جانب غياب الإطار البيداغوجي الذي يسير وفقه المعاق لكي يستطيع التأقلم مع محيطيه الخارجي و دمجه في المجتمع).[1]

فالتكفل البيداغوجي أصبح ضرورة حتمية لرقي بهذه الفئة الخاصة و تأهيلها علميا و نفسيا و اجتماعيا من أجل المواصلة التعليم و من خلال هذه الدراسة على المعاقين سمعيا معرفة مدى تأثير التكفل البيداغوجي أو التعليمي في مواصلة التعليم ومن هنا استوجب طرح تساؤل التالي:

ــ إلى أي مدى يساهم التكفل البيداغوجي على المواصلة التعليم عند المعاق حسيا ؟

و على ضوء هذا التساؤل ارتأينا طرح التساؤلين التاليين.

ــ إلى أي مدى يساهم التكفل البيداغوجي للمعاق سمعيا على مواصلته للتعليم ؟

ــ هل يواجه المعاق سمعيا صعوبات و عوائق تعيقه في مواصلته للتعليم ؟

[1] السيدة عتيقة معمري ، محررة مقال هدى حوحو، لجريدة الفجر الجزائرية ، عدد قراءة 09 ، 30ــ 04ــ 201.

الفرضيات :

1ــ يمكن أن يساهم التكفل البيداغوجي للمعاق سمعيا على مواصلته للتعليم.

2ــ يواجه المعاق سمعيا صعوبات و عوائق تعيقه في مواصلته للتعليم.

دواعي الدراسة :

ــ دواعي الذاتية :

بحكم تخصصنا في تكنولوجيا التربية ، ارتأينا أن نختار هذا البحث من أجل طرح هذه المشكلة التي تأرق الكثير من الأسر المعاقين و باعتبارها إنسانية حساسة في حق مواصلة التعليم و تحقيق مستقبل العلمي الجيد و بلوغ أعلى الشهادات العلمية.

دواعي الاجتماعية :

ــ تحسيس القارئ بأهمية المشكلة لكونها تخص المجتمع خاصة و الإنسانية عامة

ــ إحساس هذه الفئة بالنقص أمام أفراد العادين من الناحية التعليمية و الاجتماعية أي مكانتهم في المجتمع.

أهداف الدراسة :

إن هذا الموضوع و رغم تركيزه على تكفل التعليمي التربوي أو البيداغوجي بفئة الصم و البكم إلا أنه نؤمن بتأثير التكفل التعليمي البيداغوجي على هذه الفئة لمواصلة تعليمها و هذا من خلال التعليق على النتائج الدراسة و مقارنتها بالواقع و مستلزماته و متطلباته حتى لا تكون دراستنا مجرد حالات لا تمد صلة بالواقع و هو أساس أو منبع هذه الرسالة و محرك أهدافنا نحاول الربط بين الجانب النظري و التطبيقي لنعطي للقراء و الباحثين دراسة علمية متكاملة.

ــ معرفة الواقع التعليمي التربوي و البيداغوجي لمعاقين سمعيا في المدارس الخاصة بهذه الفئة

ــ معرفة التوجهات المعاقين سمعيا نحو تعليمهم و صعوبات البيداغوجية التي تواجههم و نظرتهم إلى الواقع البيداغوجي الراهن لهذه الفئة

ــ كما تهدف هده الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر التكفل التعليمي على المعاق سمعيا من أجل الموصلة التعليم لما له دور استغلال قدرات و مؤهلات عقلية المعرفية لمعاق.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية دراستنا من خلال ما نلاحظه لقلة البحوث و الدراسات و قلة الجمعيات المطالبة بالتكفل الجيد من أجل المواصلة في التعليم و هدر هذه الطاقات و القدرات العقلية و الطاقات البشرية التي قد تكون لها دور فعال في المجتمع، حيث تعاني هذه الفئة من إهمال من طرف كل الهيئات في المجتمع و اكتفاء بالتعليم الأساسي دون التفكير في تأهيل المعاق سمعيا للمراحل التعليمية العلية من خلال توفير التكفلالتعليمي الجيد الذي يتناسب مع هذه الفئة كما هو الحال في الدول المتطورة التي وفرة الرعاية الشاملة لهذهالفئة و استفادة من هذه الطاقات البشرية و القدرات العقلية لهذه الفئة و دليل على ذلك كبار الفنانين والدكاترة أمثال هيلن كلير و عالم إديسون و الموسيقار بيتهوفن لذلك يجدر على الدولة ومجتمع المدني إحساس بما تعانيه هذه الفئة و رغباتها في مواصلة التعليم و نجاح لمستقبل علمي زاهر حتى لا يحسبالنقص و التميز عن العادين ويسهل إدماجه في المجتمع.

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على الحالات في المؤسسة لتعليم المعاقين سمعيا بوسط الحضري بمدينة سعيدة ولاية سعيدة و كذلك أخذنا أراء القائمين و المشرفين على العملية التربوية اعتمدنا على مقابلات مع أشخاص قد تلقوا تعليمهم في هذه المؤسسة و لم يحلفهم الحظ في

النجاح وعدم منحهم فرصة ثانية في التعليم و مقابلات استطلاعية مع الأساتذة المواد التعليمية و البيداغوجية و مقابلة الأساتذة بالمؤسسة التعليمية للمعاقين سمعيا.

التعريف الإجرائي لمصطلحات :

التكفل البيداغوجي :

هو مجموع النشاطات و الإجراءات الإدارية و بيداغوجية التعليمية التي تهتم بإعداد الفريق التربوي و تأهيله و تحسين مستواه و توجيهه و مراقبته و إعداد المؤسسات تربوية وتصميم الوسائل تعليمية من أجل بناء المعرفي لمتعلم.

ذوي احتياجات الخاصة :

هم أفراد يختلفون عن الأشخاص العادين من حيث القدرات العقلية والجسمية و الحسية و من حيث الخصائص السلوكية و اللغوية و التعليمية إلى درجة تصبح من الضروري معها تقديما لخدمات التربية الخاصة لتلبية احتياجات الفرد.

التكفل البيداغوجي لذوي احتياجات الخاصة :

هي مجموع إجراءات التي تتخذها المجتمعات والحكومات و جمعيات من خلال تسخير كل الوسائل التعليمية القديمة و الحديثة و وتكوين فريق تربوي خاص قائم على تقديم تربية خاصة لذوي إعاقات من أجل استغلال الجيد لهذه الطاقات الهائلة.

الإعاقة السمعية:

هي أي خلل يصيب جهاز السمع نتيجة عوامل وراثية أو غير وراثية مما يؤدي إلى فقدان جزئي و يسمى ضعف السمع أو فقدان كلي و يسمى الكلي.

الدراسة الأولى : كلوين و موريس Kluwin .t . Moores

بحثت هذه الدراسة حول التحصيل المراهقين المعوقين سمعيا في الرياضيات في أوضاع تعليمية مختلفة بحيث قامت هذه الدراسة في ثلاث أمور ذات علاقة بدمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية و هي عملية اختيار التلاميذ، و الفرق بين وضع التلميذ خاص و دمجه في الصف عادي مع توفير مترجم إشارة و نوعية الخبرة التربوية، و نجحت الدراسة في تفسير حوالي 50بالمئة من التباين في الأداء وفي الوضعين التعليميين، و قد خلص الباحثان إلى ثلاثة استنتاجات أساسية و هي:

ــ إن خلفية الطالب و المتغيرات و العوامل المرتبطة بها من العوامل الرئيسية التي تحدد مستوى التحصيل.

ــ إن دمج في الصف دراسي عادي و توفير مترجم إشارة لم يكن له أثر محدد على تحصيل الطلاب المعوقين سمعيا.

ــ إن نوعية التعليم عليه الطلاب المعوقون سمعيا هو العامل الأهم في تحديد مستوى التحصيل لديهم بغض النظر عن الوضع الذي يتم تعليمهم فيه[2]

[1] (جمال خطيب ، مقدمة في الاعاقة السمعية دار الفكر ،عمان، الطبعة الثالثة ، 2008 ص165)

الدراسة الثانية: Musselman . C & Wilson. A, & lindsay

دراسة علمية حول أثر التدخل المبكر على الأطفال المعوقين سمعيا و استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر كل من العمر عند التدخل، و التعليم المباشر للوالدين على النمو اللغوي للأطفال ذوي الإعاقات السمعية الشديدة و الحادة و اشتقت المعلومات من دراسة طولية لمجموعة (118) طفلا معوقا سمعيا، و قد استخدمت عدة مقاييس للغة المنطوقة و اللغة الاستقبالية و النمو الاجتماعي.

و بينت النتائج أن التدخل المبكر ارتبط بدرجات مرتفعة على مقاييس النمو اللغوي الاستقبالي في السنة الأولى من التدخل و ليس في السنة الثانية و لكن التدخل المبكر لم تشر النتائج إلى وجود علاقات إرتباطية بين أثر التدخل المبكر و كل من التدريب الوالدين و عدد الساعات التدريبية المخصصة لبرنامج التدخل[1]

الدراسة الثالثة : مايكلبست Mykelbust

هذه دراسة حول خصائص شخصية المعاقين سمعيا هدفت الدراسة إلى إبراز خصائص شخصية الأطفال المعاقين سمعيا من خلال دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا الموجودين بمدارس التربية الخاصة لكن لم تذكر معلومات عن المنهاج المستخدم و لا أواته و لا عينة البحث و كشفت هذه الدراسة على أن الأطفال المعاقين سمعيا المدمجين بالمدارس العادية أكثر عاطفية و صراعا و إحباط بالمقارنة بالأطفال الموجودون بالمدارس المختصة و تعكس هذه النتيجة التأكيد المتزايد المرتبط بموقف المدرسة التي تضم المصابين بنقص السمع بالمنافسة مع الأطفال العادين في سن مبكرة عندما تمنعهم حدودهم في اللغة من تحقيق النجاح

[1] (د ـ جمال الخطيب ، ، نفس المرجع ، ص 15)

في كثير من مواقف الإحباط و التي يسعى نحو التغلب عليها لكي يحصل على الثقة بالنفس بمرور الوقت ، ويصبح اقدر على تحقيق تكيف و ناجح في حياته المهنية[1]

الدراسة الرابعة: (سعاد إبراهيمي)

دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا المدمجين و الأطفال المعاقين سمعيا حول إدماج المعوقين بالمدرسة العادية و علاقته بالتكيف و اعتمدت على المنهج الوصفي و قامت بدراسة حالة و أدوات التي استعانة بالملفات المدرسية و الطبية و سلم الكفاءة الاجتماعية و هي سلم مستنبط من قائمة سلوكيات الأطفال الذي أعداه داشتياش و ترجمه و كيفه فوبون على المجتمع الفرنسي و قامت بتقنينه علي المجتمع الجزائري يهدف إلى وصف اضطرابات الانفعالية و السلوكية لمعاق و إجراء اختبار تحصيلي في مادتين أساسيتان الرياضيات والنحو أي اللغة العربية و استعملت اختبار نفسي رسم رائز العائلة تمت هذه الدراسة على مستوى مدرسة 5جويلية 1962بالاغواط و مدرسة صغار الصم بالأغواط مدة البحث سنة الدراسية لسنة 2004ــ 2005حيث أجرت الدراسة 06حالات 03مدمجات 03 غير مدمجات و من النتائج الحالات ست أنه تحققت الفرضية العامة و الفرضية الأولى و الفرضية الثالثة ونفي الفرضية الثانية

- الفرضية العامة :الإدماج المدرسي للمعاق سمعيا يساعد على التكيف المدرسي الاجتماعي

1ــ يحقق الإدماج المدرسي للطفل المعاق سمعيا من سلوكياته و انفعالاته السلبية كالعدوانية و الانطواء.

2ــ يختلف التكيف المدرسي و الاجتماعي لدى الطفل المعاق سمعيا باختلاف درجة الإعاقة السمعية

[1] .(سعاد إبراهيم ،مذكرة تخرج ماجيستر إدماج طفل المعوق سمعيا بالمدرسة لاعادية وعلاقته بالتكيف المدرسي.دراسة مقارنة بالاطفال معاقين سمعيا مدمجين وأطفال معاقين سمعيا وغير مدمجين قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونية، 2003 ص 19).

3ــ يظهر الطفل المعاق سمعيا و المدمج نضجا عاطفيا و اجتماعيا نحو الآخرين عكس المعاق سمعيا غير المدمج [1]

الدراسة الخامسة: فيروز زرارقة

حاولت هذه الدراسة التعرف على نوع الرعاية الاجتماعية و الرعاية التربوية التي تقدم لطفل المعاق سمعيا من خلال وقوف على النشاطات و البرامج التي تقدم له داخل المركز رعاية المعوقين من أجل التعايش و التكيف مع نوع الإعاقة التي يعاني منها و كانت الدارسة قد استخدمت المهج الوصفي مع التحليل معطيات مستقاة من الميدان و أدوات الدراسة تمثلت في مقابلة مع تلاميذ لسنة الأولى و الثانية و الثالثة لتعليم الأساسي و استخدمت استمارة استبيان مع التلاميذ لسنة الرابعة و الخامسة و السادسة و كانت العينة 62تمثلت 37 ذكور و 25اناث ، كما أجرت مقابلة مع بعض المعلمين لجمع المعلومات حول برامج الرعاية التربوية فتوصلت من خلال هذه الدراسة أن هناك خدمات و برامج متعددة في مجال الرعاية الاجتماعية والتربوية و النفسية للطفل المعوق سمعيا و أن معظم المشاكل التي يتعرض لها المعوق سمعيا 93بالمئة يتم حلها من طرف الأخصائيين النفسيين و التربويين[2].

دراسة السادسة : لي تور كاسبا و ويسبيل وموست (2000) Tur kaspa a vuisel a mos

هدفت الدراسة لقياس اتجاهات طلاب التربية الخاصة نحو تعليم المعاقين و خاصة الصم و المعاقين حركيا و المتخلفين عقليا ذوي الانحرافات السلوكية و خلصت الدراسة إلى أن الاتجاهات نحو فئة المعاقين سمعيا أكثر ايجابية من الفئات الأخرى ، و إن الاتجاهات كانت إيجابية نحو المعاقين عقليا.

[1] أ ـ سعاد إبراهيم ،نفس المرجع ، 2003 ص 97-118.

[2] د ـ فيروز زرارقة ، مجلية رعاية الاجتماعية واالتربوية للمعوق سمعيا العدد 30 سطيف جوان 2009 ص 21 ، 28 ،

قياس المنحرفين[1]

دراسة السابعة :

دراسة حول اتجاهات معلمي المدارس الأساسية و مديريها في محافظة نابلس نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في تعليم العام ، وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين و المديرين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقات الحركية و السمعية و البصرية كانت ايجابية عموما، وكذلك أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس أو الوظيفة أو الخبرة أو التخصص أو المؤهل العلمي [2]

دراسة الثامنة : القريوتي 2002

هدفت هذه دراسة إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب في التعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لمادة اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة تم تطبيق الاختبارات أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح المجموعة التجريبية على الدراسيين في الصف السابع و الثامن[3]

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثتان أن :

ـــ كل الدراسات اختلفت مع دراسة حالية من حيث منهج الدراسة و العينة

ـــ اختلفت في نقاط كثيرة بحيث دراسات أخرى لم تتطرق إلى التكفل البيداغوجي

[1] (د ـ أحمد بدح ، د ـ بشار سليم ، إتجاهات الطلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة علوم الاسلامية العالمين نحو مجال تخصصهم وفق لبعض المتغيات مجلة دورية محكمة، عدد 21 سنة 2012 الاغواض، جامعة ثليجي.ص 19)

[2] د – احمد بدح ، بشار سليم، نفس المرجع ، سنة 2012 ص20).

[3] (فؤاد عيد الجوالداه و مصطفى نوري القمش، البرامج التربوية والاساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان ، الطبعة الاولى سنة 2012 ص 173.

ــ تشابهت معظم الدراسات حول عملية الدمج المعاقين سمعيا في صفوف عادية تشجع المعوق سمعيا في صفوف عادية تشجع معوق سمعيا على المشاركة في صف إلا أنها اختلفت مع دراسات أخرى على أن الدمج في الصف إلى الإحباط و عدم قدرة على التكيف و نجاح.

ــ تشابهت دراسة حالية مع دراسة (فيروز) أن رعاية و تكفل يمكن من خلال توفير البرامج و الخدمات.

ــ تشابهت دراسة تحصيل المراهقين المعوقين سمعيا في الرياضيات في أوضاع تعليمية مختلفة مع دراسة فيروز (رعاية التربوية و الاجتماعية التي تقدم كطفل المعاق) بها التي تحدد مستوى تحصيل لدى طالب لمعاق سمعيا.

المقدمة

باعتبار التكفل البيداغوجي الذي يعتمد توفير خدمات التربوية لذوي احتياجات الخاصة في ضوء التي كانت عليه في الحضارات القديمة إلا أنه مع ظهور الأديان السماوية اختلف هذا المنط و بدأ الناس يشعرون بمدى الظلم الواقع على أصحاب هذه الفئات الخاصة فشملوهم بالرحمة الرعاية تمشيا مع تعاليم الأديان السماوية وفي حقيقة هذا الأمر فهي مرحلة أخلاقية هامة تميزت بها نمط الرعاية في هذه المرحلة التاريخية من تطور الفكر التربوي للإعاقة ومع تطور المجتمعات اجتماعيا و اقتصاديا وتربويا تغيرت نظرة إلى المعوقين على اعتباره جزء من المجتمع ويجب الاستفادة مما تبقى من حواسه و إمكاناته و استعداداته و حسن توظيفها لخدمة أنفسهم و ثم خدمة المجتمع حتى لا يصبحوا عالة عليه لذلك اهتمت الحكومات و الجمعيات الأهلية في كثير من المجتمعات المتقدمة و من بعدها المجتمعات النامية بالتكفل التربوي و يشمل التعليم وتأهيل المعوقين تعليميا ونفسيا واجتماعيا و مهنيا حتى يمكن الاستفادة في عمليات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع ومن هنا نشأت فكرة التربية خاصة لهم فأنشأت مدارس و المؤسسات التي يتلقون فيها تعليمهم المناسب لاحتياجاتهم من خلال توفير الخدمات التربوية خاصة، و قد تزايدت أعداد المؤسسات و المدارس الخاصة بالمعوقين بصورة ملحوظة خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، لابد أنه كان يغلب عليها طابع الإيوائي مما دفع البعض إلى نقد هذه أساليب في الرعاية، حيث أنه غالبا ما كانت تقدم لهم مناهج أو برامج تعليمية هزيلة يقوم بتدريسها لهم معلمي يعتبرون أقل كفاءة من المعلمين الذين يقومون بالتدريس في المدارس العادية، كما أن هذا أسلوب في الرعاية يعكس نظرة المتشائمة لهؤلاء الأطفال، وسلبية الاتجاهات نحوهم حيث يتم عزلهم إلا أنه مع تطور الحاصل في العالم أصبح الاهتمام بهذه الفئات ضرورة ملحة في ضوء التطور التكنولوجي والتربوي ، أصبح من

السهل تعليم هذه الفئات الخاصة و توفير التكفل البيداغوجي للمعاقين سمعيا، و الأدوات المساندة لها في التعليم و رقي .

التكفل البيداغوجي لذوي احتياجات الخاصة :

يتمثل في اختيار إستراتجية و إتباع منهجية تربوية تتناسب و حالته و توفير مجال التعلم الذي ينمى قدراته السليمة و يساعده على تعويض قصوره و تجاوز إعاقته و بالتالي يؤهله للعمل المثمر و الحصول على حياة تتناسب و قواه الإنسانية خاصة.

تعريف التربية الخاصة :

التربية الخاصة هي نوعية متخصصة من الخدمات تشير إلى سائر الخدمات التربوية غير المعتادة التي تستخدم في إطار العملية التعليمية متضمنة التعديلات التي يتم إدخالها على المنهج التعليمي العادي ــ بكامله أو جزء منه ــ ليلاءم طبيعة انحراف كل فئة من فئات الخاصة من حيث نوعيته ايجابية كانت أو سلبية و درجة شدته بسيطة أو متوسطة أم حادة و لمواجهة الاحتياجات التربوية و التعليمية الناجمة عن هذا انحراف بطريقة مناسبة و لتمكين المعلمين من القيام بدورهم بفاعلية مع كل فئة ، كما تتضمن الوسائل اللازمة التي تمكن الفئات الخاصة من الاستفادة القصوى من هذا المنهج كالأجهزة و الأدوات والمصادر التعليمية و أساليب التدريس و التعديلات في البيئة الفيزيائية و المرافق و المعلمين و الأخصائيين الذين يؤهلون للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.[1]

ذوي احتياجات الخاصة :

يقوم هذا المصطلح على أساس أن المجتمع أفراد يختلفون عن عامة أفراد المجتمع و تتمثل تلك احتياجات في البرامج و الخدمات و الطرائق و أساليب و أجهزة و أدوات أو تعديلات

[1] (د- أسماء سراج الدين هلال . تأهيل المعاقين دار الميسرة للنشر والتوزيع . عمان ، الطبعة الاولى، سنة 2009 ص 128.

تستوجبها كلها أو بعضها ظروفهم و تحدد طبيعتها و حجمها و مدتها و الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم.

تعريف سماح عبد الفتاح مرزوق :

هم أفراد يختلفون عن عامة المجتمع من احتياجات تتمثل في توفير برامج أو خدمات و أساليب وأجهزة و أدوات أو تعديلات و تحدد حسب طبيعة كل فرد منهم [1]تعريف خليل عبد الرحمان و مصطفى نوري القمش على أنه هم الأطفال الذين ينحرفون انحرافا ملحوظ عن المتوسط العام للأفراد العادين في نومهم العقلي و الجسمي و الانفعالي و الحركي و اللغوي ، مما يستدعي اهتماما خاصا من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم و وضع البرامج التربوية و اختيار طرائق التدريس الملائمة لهم[2]

الرعاية التربوية لذوي احتياجات الخاصة :

هي جملة خدمات التي تهدف إلى تنمية شخصية الفرد و قدراته إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه و ذلك من جميع النواحي العقلية و الجسمية و النفسية [3]ـــ الرعاية التربوية للمعوقين في إطار التحليل البنائي و الوظيفي له ، نجد بأنه يتكون من عدة انساق فرعية، متكاملة و متساندة و هي : الإدارة الوصية ، والمؤسسات الرعاية ، برامج و مناهج الرعاية بكل جوانبها، إضافة إلى البرامج الوقائية، و البرامج التوعية و الإعلام و الوسائل الضرورية، التقنية و البيداغوجية ووسائل الدعم و التعويض و المطرين و الموارد المالية و البشرية [4]

[1] د ـ سماح عبد الفتاح مرزوق ، تكنولوجيا لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ، الطبعة الاولى ، 2010 ص 19-20).

[2] خليل عبد الرحمن المعايطة ، مصطفى نوري القمش، أساسيات التأهيل المهني والرعاية لزوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الاولى عمان، 2012 ص 23.

[3] (د ـ فيروز زرا رقة ، نفس المرجع السابق ، 2009 ص 25.

[4] د ـ أحمد مسعودان ، البنائية الوظيفية، ورعاية المعاقين ، مجلة محكمة تصدر عن جامعة 8 ماي 1945 قالمة رقم 3 2009.ص 12

ــ هي مجموعة من الأنشطة التربوية المنظمة التي تمارس من خلال المؤسسات و الهيئات التطوعية ، و التي تسعى لتعرف على المشكلات التربوية، و العمل على الحد من أثارها ، كما أنها تسعى نحو تحسين الأداء التربوي للفرد و الجماعة و المجتمع [1].

فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

يمكن الإشارة في هذا الصداد إلى وجود تسع فئات من الأفراد غير العادين تنطوي تحت مظلة التربية وهي :

ــ الموهبة و الإبداع

ــ الإعاقة العقلية

ــ الإعاقة البصرية

ــ الإعاقة السمعية

ــ الاضطرابات السلوكية و الانفعالية

ــ الإعاقة الحركية

ــ صعوبات التعلم

ــ اضطرابات التواصل

ــ اضطرابات التوحد[2]

[1] رائد محمد أبو كاس، مذكرة تخرج ماجيستر، رعاية المعاقين في الفكر التربوي الاسلامية في ضوء المشكلات التي يوجهنها، قسم أصول التربية، تخصص، تربية الاسلامية، غزة.دفعة 2008 ص28.

[2] د ـ فؤاد جوالده، د-مصطفى نوري قمش' نفس المرجع السابق 2012 ص 80

تعريف تكنولوجيا التربية:

يعني هذا المصطلح تخطيط و إعداد و تطوير و تنفيذ و تقويم كامل للعملية التعليمية من مختلف جوانبها و من خلال وسائل تقنية متنوعة، تعمل معها و بشكل منسجم مع عناصر البشرية لتحقيق أهداف التعليم[1] .

علاقة التكفل التعليمي أو البيداغوجي بالتكنولوجيا التربية:

هناك علاقة تكامل بينهما بحيث أن يتضمن التكفل البيداغوجي البرامج و الخدمات و استراتجيات و أساليب و الطرق و هياكل البيداغوجية و مرافق البيداغوجية و إعداد الفريق البيداغوجي الساهر على تطبيق تكنولوجيا التربية مت حيث تطوير الوسائل وتقنية متنوعة للوصول إلى تحقيق أهداف تعليمية والوصول بالمعاق لتحقيق تأهيله العلمي و المهني .

الوسائل التعليمية لذوي احتياجات الخاصة :

هي لكل نوع من أنواع الإعاقة يحتاج إلى معاملة خاصة و تعامل خاص و بتالي يتوجب علينا أن نستخدم وسائل التعليمية تتناسب لكل نوع من إعاقة المعوق و بالرغم من أن هناك كثيرا من الوسائل التعليمية تصلح لتعليم بها طلاب أكثر من نوع من الإعاقات و لكن طريقة استخدامها تختلف من إلى أخرى[2]

الطفل المعوق :

هو الشخص الذي يعاني من قصور فيزيولوجي سواء كان وراثي أو مكتسب ، و يحول دون قيامه بالعمل أو أن يتولى أموره بنفسه و يحول دون إشباع حاجاته الأساسية بما يتناسب و المرحلة العمرية التي يمر بها.

[1] سماح عبد الفتاح مرزوق ، نفس المرجع السابق 2010 ص 19.
[2] د ـ عبد الحافظ سلامة ـ تصميم الوسائل العليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة دار اليازوري.عمان الاردن، دون طبعة 2008 ص 83.

يعرفه جمال الخطيب، بأنه الفرد الذي يعاني في حالة الضعف أو عجز تحد من قدراته أو تمنعه من القيام بالقيام بالوظائف و الأدوار المتوقعة ممن هم في عمره باستقلالية[1]

تعريف المنظمة العمل الدولية للمعوق :

بأنه كل فرد إمكانياته للحصول على عمل مناسب و الاستقرار فيه نقصا فعليا نتيجة العاهة جسمية أو عقلية[2].

التكفل البيداغوجي لذوي الإعاقة السمعية :

التطور التربوي في رعاية المعوقين سمعيا :

أ ــ المجتمعات القديمة:

كانت المجتمعات الإغريقية و الرومانية تنادي بالتخلص من المعوقين سمعيا أسوة بغيرهم من ذوي العاهات ، اعتقاد منهم بأنهم بلهاء و عالة على المجتمع ، و هذا ما أكده أرسطو بأن الصم غير قادرين على التعلم و ذلك لعدم قدراتهم على الكلام أو الفهم ما يدور حولهم و أنهم أقل درجة من المعاقين بصريا.

ب ــ في مطلع عصر النهضة :

تبددت المعاملة السيئة للمعوقين مع مطلع عصر النهضة حيث يذكر لنا التاريخ انه في عام 1540قام الطبيب الإيطالي بيترو كاستردا ببعض الجهود التعلم المعوقين الكتابة و النطق و الأبجدية اليدوية و الإشارات ، كما كانت لي (لبيدروا بونس ليون)الإسباني له أثر فعال في تعليم المعوقين سمعيا بالطريقة شفهية حتى أن كثيرا منهم أتقنوا الكلام باللغة اللاتينية و الإغريقية و الحساب و الفلك .

[1] أ ـ رائد أبو كاس ، نفس المرجع السابق. سنة 2008 ص 32

[2] د ـ محمد سيد فهمي ـ الرعاية الاجتماعية للمعوقين في العالم العربي دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر الطبعة 1 . 2010 ص 11

ــ و لقد كانت لهذه الجهود الفردية فاعليتها وضع الأسس التربوية في تعليم ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة و تغير الاعتقادات التي كانت سائدة آنذاك، كما شاركت هذه المحاولات في وضع الأسس الأولى لتعليم قراءة الشفاه على أصول عملة مدروسة و واضحة[1] .

ج ــ في القرن الثامن والتاسع عشر :

شهدت تلك الفترة بداية إنشاء أول مؤسسة تعليمية للمعوقين سمعيا و كان مقرها مدينة باريس ، ثم انتشرت هذه المؤسسات التعليمية في ألمانيا و انجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية و يرجع الفضل في إعطاء المعوقين سمعيا الحق التعليم إلى دي ليبيه الذي أنشاء أول مؤسسة تعليمية في باريس ، تعرف الآن بالمعهد الأهلي للصم بباريس و لم يكن التعليم قاصر في هذه المؤسسة على الطبقة الخاصة، و لكن كان دخوله متاحا للجميع دون أدنى تفرقة.

و كان ، لدي ليبيه بمزج تعليم الكلام بالإشارة و الكتابة في أول الأمر و لكن ما لبث أن يهجر تعليم الكلام و قصر تعليمه على الكتابة و الإشارة، كما ابتكرا طريقة خاصة عرفه بتعليم الصامت للمعوقين سمعيا

ــ ولقد كان للتيارات التربوية و النفسية و الطبية في أوروبا و للتقدم العلمي في الميدان علم النفس و التربية و علم الاجتماع و الطب و القانون أثارا و واضحة في تقدم موضوع التربية الخاصة في دول العالم يبدوا اهتمام الدول المتقدمة و الدول النامية بالإعاقات بظهور العديد من المدارس الخاصة و الجمعيات و الهيئات التي تعتني بالأشخاص المعاقين و رغم ذلك النجاح تحقق في مجال التكفل و الرعاية التعليمية لمعاقين عامة و الصم خاصة، إلا أن الجزء الأكبر من بعض المجتمعات لازال ينظر إلى فئة المعاقين سمعيا ظهرت فكرة إنشاء مدارس الخاصة تتوفر على جميع المستلزمات البيداغوجية و رعاية النفسية و الاجتماعية و كما ظهرت فكرة

[1] أ ـ سعاد إبراهيم، نفس المرجع السابق 2003 ص 61.

الإدماج المدرسي لتجسيد أهداف و واقع التربية الخاصة و هذا راجع على توعية المستمرة و على مدى العون التربوي و التعليمي المتواصل ليصبح هذا المتعلم طاقة منتجة .لا معاقة[1].

ـــ صعوبات رعاية المعوقين سمعيا :

الافتقار إلى التعاون بين الجهات الرسمية و غير الرسمية التي تقدم الخدمات و البرامج التربوية و التأهيلية ، فليس هناك آلية فاعلة لتنسيق الخدمات و تكافلها و الحيلولة دون حدوث الازدواجية و التدخل .

غياب المفاهيم و الأسس الفلسفية الموحدة المتفق عليها و التي من شأنها توجيه الجهود المبذولة نحو تحقيق أهداف محدودة .

ـــ وجود هوة واسعة بين البرامج التربوية و البرامج التدريبية المهنية فبوجه عام ينصب الاهتمام حاليا على تعليم المعوقين سمعيا صغار السن في حين أن الأشخاص الأكبر سنا لا تتوافر لهم الخدمات و البرامج التربوية .

عدم وجود جهات أو دوائر رسمية تقوم بإصدار الرخص أو إجازات العمل و بالتالي عدم وجود آلية للتحقيق من الميدان لا يعمل فيه غير المؤهلين و عدم وجود آلية لتحقيق المساءلة

ـــ وجود نقص هائل على صعيد بعض المهن المساندة لعمليتي التربية الخاصة و التأهيل مثل العلاج النطقي، أو التربية الرياضية .

ارتفاع نسبة الأمية لا بأس بها بين الصم الكبار و تتركز بين الفتيات الصم و نقصد بالأمية عدم إتقان القراءة والكتابة مع العلم بأن الغالبية العظمى من الصم العربي لا يتقنون سوى القراءة و الكتابة دون فهم معانيها أو عدم توافر الصور الدماغية بمخيلتهم.

[1] سعاد ابراهيم، نفس المرجع السابق 2003 ص 62.

ومن أسباب المؤدية لارتفاع الأمية عند الصم الكبار تمركز المعاهد و المدارس الخاصة بالصم في المدن الرئيسية البعيدة من فرص التعليم المتاحة [1].

الحاجات التربوية للتلاميذ المعاقين سمعيا.

الحاجات التربوية في ضوء خصائصهم اللغوية :

أن تتناسب البرامج التعليمية للقدرة اللغوية لهؤلاء المتعلمين .

ــ حاجة هؤلاء المتعلمين إلى تنمية قدرتهم اللغوية و ذلك من خلال الأنشطة و الممارسات اللغوية.

ــ التكرار المستمر في تعليم لضعف حصيلتهم اللغوية و ضعف مقدرتهم على التركيز .

ــ العناية التامة باستخدام مختلف الأجهزة التعليمية الحديثة خاصة البصرية التي تسهم في توضيح المفاهيم و معاني الكلمات المجردة .

ــ ربط الكلمات التي يتعلمونها لمدلولاتها الحسية .

ــ تنمية قدرتهم على فهم اللغة و إدراك معنى ما يصدره المتكلم من أصوات، مستخدما كلمات أو جمل قصيرة ذات معنى لكي تمنوا لديهم طريقة قراءة الشفاه مستخدمة السمع لديهم .

ــ استخدام طريقة الاتصال الكلي باعتبارها أكثر الطرق فعالية في تنمية لغة هؤلاء المتعلمين .

الحاجات التربوية في ضوء خصائصهم العقلية :

ــ إعطائهم الشعور بالثقة في قدراهم العقلية

ــ استخدام أساليب تواصل مع هؤلاء المتعلمين تعتمد على حاسة البصر عند تعليمهم

ــ اختيار المحتوى اللغوي المناسب و الذي يعالج موضوعات حياتية لهم

ــ الاهتمام بتكرار ما يتعلمونه للتغلب على مشكلة التكرار لديهم

[1] سعيد كمال العزالي ، التربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة لاوبى 2011

ـــ تعلميهم من خلال العمل، أو اللعب لدمجهم في الموقف التعليمي للتغلب على ضعف قدرتهم على الانتباه.

ـــ إتاحة زمن أكبر لتعليمهم مقارنة بالعادين

ـــ إتاحة الفرص للتلاميذ لاكتساب الخبرات عن طريق تنوع الأنشطة لتخاطب معظم الحواس.

الحاجات التربوية في ضوء خصائصهم التحصيلية

ـــ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين

ـــ إعداد المعلم و تدريبه على كيفية التواصل مع هؤلاء المتعلمين

ـــ مناسبة المحتوي الدراسي لقدرتهم التحصيلية

ـــ استخدام وسائل تعليمية مناسبة لهم

ـــ استخدام أساليب و طرق تدريس مناسبة لهم

ـــ استخدام أساليب تواصل تعتمد على حاسة البصر عند تعليمهم

ـــ توظيف الخبرات السابقة لهؤلاء المتعلمين في تعليمهم[1]

التكفل البيداغوجي للمعوقين سمعيا :

وجد المعوقون سمعيا عبر التاريخ الكثير من الإهمال و سوء المعاملة فقد كان المجتمع الإغريقي يرفض أو يتخلص من الصم، كما فعل ذلك الرومان اعتقادا منهم أنهم غير مناسبين لدولة الرومانية التي تهتم بالتربية الأقوياء و لعل أول محاولة جديدة لتعلم بعض الأطفال الصم ترجع إلى عام 1555حينما حاول بيدرو بوس ليون الإسباني تعليم بعض الأطفال و كان ذلك في مدينة باريس ثم انتقلت الفكرة إلى ألمانيا و انجلترا و أمريكا و أنشئت أول مدرسة في

[1] د- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ـ السيكولوجيات ذوي الاعاقة الحسية الاصم والكفيف بين الطاقة المعطلة والقوة المنتجة، الطبعة 1القاهرة 2010ص 67-69.

أمريكا في عام 1817على يد توماس هوبكنز جالوديت و عاونه الكسندر جراهم فيما بعد سنة 1865إلى المعهد لتأهيلهم ثم أصبحت عام 1986جامعة متخصصة في تعليم الصم تعرف باسم جالوديت و من أهم مهامه تعليم الصم من متابعة دراستهم الجامعية العليا و ذلك باستخدام أحدث الوسائل و الأجهزة التكنولوجية و الطرق التعليمية.[1]

و بدأت أول مدرسة لاستقبال المعوقين سمعيا في الجزائر في فترة الاستعمارية تم إنشاء مدرسة الاستعمارية للصم و البكم في الجزائر العاصمة سنة 1886و كانت الملحقة لمدرسة صغار البكم بشومبيري بفرنسا و مع استرجاع الجزائر لحريتها و بعد استقلال مباشرة ، بقي الأشخاص المعوقين تحت رعاية الأسرة فقط و رغم أن الجزائر حاولت الاهتمام بهم لكن فترة استعمار انهمكت خلالها بإعادة بناء الدار التي هدمها المستعمر الفرنسي سياسيا و اقتصاديا و ثقافيا، حيث في سنة 1976بعد اهتمام بالأشخاص المعوقين، حيث كانت هذه السنة ثرية بالتشريعات و من بينها المصادفة على الميثاق الوطني و الدستور و إصدار قانون و تضمنته اللائحة التنفيذية لمدارس و فصول التربية الخاصة و الأهداف المدارس المعاقين سمعيا.[2]

تعريف التربية الخاصة للمعاق سمعيا:

يرى عبد السلام عبد الغفار و يوسف الشيخ : أن التربية الخاصة هي ذلك التنظيم المتكامل الذي يضم جميع الخدمات التي يمكن للمدرسة أن تقدمها للطفل المعاق سمعيا و تشمل مختلف جوانب التعليمية و الاجتماعية و النفسية.

[1] سعيد كمال عبد الحميد العزالى ـ نفس المرجع السابق، سنة 2011 ص 152
[2] (د ـ أحمد مسعودان، نفس المرجع السابق، 2009 ص 15-16.

التكفل البيداغوجي للمعاق سمعيا :

يكون التكفل الجيد من خلال البرامج التربوية و يتمكن المعاق سمعيا من الاعتماد على نفسه وتقليل على الآخرين و هي تمكنه من الاندماج في البيئة العادية بدلا من العزل من المدارس الخاصة به وهذه البرنامج يشمل المراحل الدراسية المختلفة التي يمر بها

مرحلة ما قبل المدرسة:

إن السنوات الأولى من عمر الطفل لها دورا رئيس في تعليمه و تربية لما لها دور في النمو الكلي للفرد لذلك إذا ما واجهته مشاكل في نموه العقلي و الجسمي و الانفعالي أو التربوي و أصبح من الضروري أن تقدم له برامج تربوية مبكرة و الأطفال بصفة عامة يتعلمون التواصل عن طريق التعبيرات المرسومة على الوجه خلال التواصل و حركات الشفاه و لغة الأجساد و الإيماءات و اللمس لذلك يجب أولا تعليم المعاق سمعيا طرق التواصل مع الآخرين خاصة من طرف والديه فهذه البرامج تركز على تدريس الوالدان و إرشادهم إلى كيفية تقديم المساعدة لهم لتعليم أولادهم طرق الاتصال:

ـــ تطوير مهارات الاتصال عن طريق الطفل.

ـــ تفاعل الأطفال معاقين سمعيا مع الأطفال الأسوياء و تكوين صدقات.

ـــ استثمار القدرات هؤلاء الأطفال في مجال السمع.

ـــ تطوير من استعداد الطفل التعليم اللغة ة القراءة و الحساب.

مرحلة التعليم الأساسي:

على المدرسة الأساسية تطوير مهارات القراءة و الكتابة و الحساب و المواد الاجتماعية و العلوم للطفل المعوق سمعيا ضمن قدراتهم العقلية و البصرية و السمعية و الحركية الموجودة

لديها و تنمية بعض العادات السلوكية المختلفة لديهم من أجل التكيف مع زملائهم و أقرانهم و يمثل التعليم الأساسي المدرسة.

الابتدائية و المدرسة الإعدادية[1]

المرحلة التعليم الثانوي:

يوصف الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بانخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي ويصعب دمج الطلاب المعوقين سمعيا في المدارس الثانوية العادية خاصة أن حصيلتهم اللغوية فقيرة لذلك فهم بحاجة إلى مترجم لغة الإشارة و إلى خدمات تربوية مساعدة.[2]

المرحلة ما بعد المدرسة :

توصف هذه المرحلة بالمرحلة العمل و الإنتاج و لكن الدراسات تشير إلى تفشي البطالة في صفوف الإعاقة السمعية، و حتى إذا حصلوا على عمل فإنه يكون عمل وضيع و متدني و لا يتطلب مهارات عالية مثال أعمال التنظيف و لالتحاقهم بالعمل يجب تدريبها و تأهيلهم.

5ــ الفريق البيداغوجي للمعاق سمعيا :

معلم القائم على تعليم المعاق سمعيا:

هو معلم متخصص و ذو خبرة بتعليم الصم و يكون يتقن لغة الإشارة و قراءة الشفاه والأبجدية الأصابع وو يمكن أن يعمل مع الطلاب الصم مباشرة في مؤسسة أو مدرسة نهارية أو في غرفة مصادر في المدرسة العادية.

[1] د، جمال الخطيب، مقدمة في الاعاقة السمعية دار الفكر ،عمان الطبعة الثالثة 2008، ص 158.
[2] د ـ جمال الخطيب ـ نفس المرجع 2008 158.

المعلم العادي :

ويحتاج هذا المعلم لمعرفة خصائص و مضامين الإعاقة السمعية عندما تمارس المدرسة التي يعمل فيهاالدمج.

أخصائصي الأنف و الأذن و الحنجرة :

و هو طبيب اختصاص يستطيع معالجة أمراض الأذن و تقديم الخدمات الطبية و الجراحية المناسبة.

ـ أخصائي اضطرابات الكلام و اللغة :

هو اختصاصي يقوم بتشخيص و تقييم المشكلات الكلام و اللغة و تنفيذ البرامج العلاجية و التدريبية.

الأخصائي النفسي:

ويقوم بتطبيق الاختبارات النفسية الفردية و بتقييم الأداء العام لتحديد طبيعة المشكلات في التعليم والسلوك

المدير:

هو المهني الذي توكلا إليه مهمة القيادة الإدارية في المدرسة و بدعمه و تفهمه و تشجيعه تصبح إمكانية دمج المعوقين سمعيا آمرا واردا.

المرشد:

و يقوم بوظائف إرشادية نفسية و مهنية متنوعة و يستطيع مساعدة الآخرين على تفهم الاحتياجات الخاصة للطلاب المعوقين سمعيا[1].

[1] جمال خطيب، نفس المرجع ، 2008، ص 18

6- الأهداف التعليمية والمحتوى الدراسي للمعاق سمعيا :

ــ الأهداف التعليمية لمعاق سمعيا:

تتحدث على وضع منهج خاص تعليمي و تدريبي متنوع يتفق و طبيعة الإعاقة و يلاءم هذه الفئة ، التي تسعى كل الجهود من أجل تحقيق النمو السوي لجميع جوانب شخصية المعاق سمعيا ، و زرع الثقة في نفسه و يجعله يتقبل إعاقته و تنمية المهارات التواصل بينه و بقية أفراد المجتمع و تنمية مهارات المعرفية مثل الكتابة و التعبير و اللغة والمهارات الحركية.

ــ المحتوى التعليم المعاق سمعيا:

فهو مأخوذ من التعليم العام، يتم التدريس هذا المنهج في الفصول عادية بوسائل عادية للأفراد ذويالإعاقة السمعية مع صرف المعينات سمعية تلاءم قوة السمع بعد التشخيص الدقيق للأفراد[1]

تكنولوجيا تعليم لذوي الإعاقة السمعية:

تعريف تكنولوجيا تعليم:

مع تفجير العلمي الذي اجتياح العالم بعد الثورة الصناعية بدأت الآلة تغلغل في جميع نشاطات الإنسان الاقتصادية و الاجتماعية و حتى التعليمية فدخلت الآلة في مجال العملية التعليمية.

تعريف تكنولوجيا التعليم:

يعرف تشارلز تكنولوجيا تعليم بأنها :

تنظيم متكامل يضم الإنسان و الآلة و الأفكار و أساليب العمل و الإدارة تعمل داخل إطار واحد[2]

[1] فؤاد عيد الجواله و مصطفى نوري القمش - 2012 ص 148-149
[2] دكتور-عبد الحافظ سلامة،نفس المرجع السابقة 2008 ص 20

ــ لقد ذهبت التكنولوجيا التعليم إلى استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لكل متعلم حسب احتياجاته الخاصة و جئت تكنولوجيا تعليم حلا لتساعد الأفراد ذوي الإعاقات الحسية والجسمية و العقلية و تمكينهم من التعلم و منها الوسائل التعليمية القديمة والحديثة.

تعريفات للوسائل التعليمية:

تعريف أبو محمود:

ــ هي مجموعة من الأجهزة و أدوات و مواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم بهدف

توضيح المعاني و شرح الأفكار في نفوس التلاميذ .

ــ تعريف دكتور حمدان :

ــ هي وسائط تربوية يستعان بها لأحداث عملية تعلم.

الوسائل التعليمية للمعوقين سمعيا :

الطفل الأصم له جميع خصائص الطفل العادي اللهم إلا السمع، وبالتالي فإن حصيلته اللغوية قليلة جدا أو شبه معدوما و جهاز النطق عنده معطل لذا فإن التعليم هذه الفئة يقوم على تنبيه و إثارة و تدريب أعضاء النطق.

و يقوم تدريبهم على قراءة الشفاه ، و تفسير الحركات الوجه و أعضاء النطق عن طريق الملاحظة و التميز و تركيز الانتباه ، ومن أهم الوسائل التي يستعملها : قص الحروف و أرقام كبطاقة للوحة الفانيلا و الأفلام التعليمية و البرامج التلفزيونية و موجودات في غرفة الصف و الإكثار من الرحالات و زيارات من الورق، أو الإسفنج أو القماش، و استخدام صندوق الرمل أو استغلال درس الأشغال اليدوية في عمل الحروف و أرقام، وتعتبر من الوسائل المناسبة لهذه

الفئة، بإضافة إلى استخدام الرسوم التوضيحية و الدفاتر القلابة والخرائط و العينات و النماذج و لوح الطباشير و غيرها من اللوحات المعينة و الصور.

الوسائل البصرية المخصصة لذوي إعاقة سمعية :

الرسومات التعليمية ــ التوضيحية :

هي عبارة عن جميع الرسوم الكبيرة مهما كان نوعها ملونة أو غير ملونة التي يستعين بها المعلمون لتوضيح فكرة علمية و مثال عنها رسوم تخطيطية التي توضح أجزاء الجسم الإنسان أو الرسوم التوضيحية لمكونات جهاز أمبير متر مثلا، وتكون مناسبة للأهداف التعليمية.

الخرائط و الكرات الأرضية (مجسمات) :

تعتبر الخرائط من الوسائل التعليمية المعروفة منذ القديم إلى وقتنا الحالي و منها الخرائط الطبوغرافية و الخرائط الجغرافيا ونقصد بالخرائط الطبوغرافية هي التي تعتمد على الرموز و المجسم و الخطوط الكون تورية و تفيد هذا نوع إلى إظهار الطبقات الأرضية و عمقها الخرائط الجغرافيا التي تبحث في المناخ و جغرافيا البشرية والسياسية و الاقتصادية و الموصلات.

النماذج المجسمة:

عبارة عن مجسم منظور مشابهة للشيء الحقيقي قد تكون أصغر من الشيء كنموذج المجموعة الشمسية و قد تكون أكبر من الشيء الحقيقي كنموذج للذرة، و قد تكون مساويا في الحجم للشيء الحقيقي.

السبورات أو اللوحات:

و هي عبارة عن لوح مستوي ذات مساحة مناسبة، تستخدم لتوضيح بعض الحقائق و الأفكار و عرضموضوع الدرس و تستخدم كذلك لمصاحبة كثير من الوسائل التعليمية و اشتراك التلاميذ عليها.

المسرح:

يختلط فيه الصمت بالصوت، و اللون بالنور و الظل و الحركة والسكون و الأدب والشعر و النثر بالموسيقى إلى جانب فنون الحركة و التشكيل و المسرحية هي لهذا الاعتبار قصة حوارية، و تصاحبها مناظر و مؤثرات مختلفة،و يراعي فيها جانب التأليف و التمثيل و المؤثرات التي تتفاعل و تتجمع في بوثاقة العلمية المسرحية ، حيث تعد مجموعة من الفنون المكانية و الزمنية (الديكور الملابس، الإكسسوار، النحت، الرسم، الكلمة، الموسيقى، الغناء، التمثيل، الحركة) كل ذلك في شكل على الخشبة مسرح.[1]

أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم المعاقين سمعيا داخل الصفوف فهي :

- جهاز عرض الأفلام أو الفيديو.
- مرايا.
- الصور السطحية.
- السبورة (المتحركة و الثابتة).
- المجسمات (الحقيقية أو الرمزية).
- حاسوب تعليمي : و يعتبر الحاسوب من أهم الوسائل و ذلك لما يتمتع به من مميزات منها :

[1] د- سماح عبد الفتاح مرزوق، نفس المرجع ، 2010 ص 19.

1ــ يوفر الحاسوب فرصا كافية للمتعلم للعمل بسرعته الخاصة مما يقربه من مفهوم تفريد التعليم

2ــ يزود الحاسوب المتعلم بتغذية راجعة فورية و يحسب استجابته في الموقف التعليمي

3ــ المرونة حيث يمكن للمتعلم استخدام الحاسوب في المكان و الزمان المناسبين له

4ــ التشويق في التعليم و الإثارة نتيجة إدخال بعض المثيرات البصرية المساعدة على جذب الانتباه

5ــ إمكانية استخدام الحاسوب في التقويم الذاتي

6ــ يوفر اقتصاد في الوقت[1]

توظيف التكنولوجي لدى المعاقين سمعيا:

لما لأهمية التكنولوجيا في تطوير عملية التعليم ، لذا ينبغي أن نأخذ بعين الاهتمام عند تعليم الطلبة المعوقان سمعيا الاعتبارات التالية:

ــ أن تكون درجة الإضاءة في الصف مناسبة

ــ العمل على الحد من الضوضاء و الأصوات الأخرى في غرفة الصف

ــ الإكثار من استخدام المعينات البصرية كالرسوم و الصور و الإشارات اليدوية

ــ تشجيع الطالب على استخدام السماعة[2] .

توظيف الحاسوب مع المعوقين سمعيا :

يقدم الحاسوب من الخدمات للمعوقين سمعيا ولذوي المشكلات اللغوية في الاتصال اللغوي بطريقة بديلة بواسطة ما يسمى باللغة المناعية فلقد قدم توظيف الجيد للحاسوب الكثير من

[1] فؤاد عبد الجواله و مصطفى نوري القمش، نفس المرجع السابقة، 2012 ص 162.

[2] د ـ فؤاد عيد الجواله و مصطفى نوري القمش ـ نفس المرجع السابق، 2012 ص 168.

الحلول للصم و الصم البكمو ذوي المشكلات التعبيرية و المصابين بالشلل الدماغي مقارنة مع الطرق التقليدية في حل المشكلاتالصم و ذوي المشكلات اللغوية المتمثلة في لغة الشفاه لغة الإشارات أو نظام بلمس و يتمثل الفرق الرئيسي بين طرق الاتصال التكنولوجية الحديثة المبنية على نظام الكمبيوتر و طرق الاتصال التقليدية.

فإن طرق الحديثة تعطي فرصة للفرد لكي يعبر عن نفسه بطريقة طبيعية و بأقل قدر ممكن من الوقتو الجهد ، بينما تتطلب طرق الاتصال التقليدية من الصم دوي المشكلات التعبيرية الكثير من الوقت والجهد و يقدر اقل من الوضوح و الطلاقة و يكفي أن نلتقي نظرة واحدة على الفرد الأصم في محاولته لتعبير عن نفسه بالطرق الاتصال التكنولوجيا الحديثة سوف تساهم في إزالة الحواجز الاتصال اللغوي بين الصم و غيرهم من الناس و طريقة فعالة[1].

وصف لطرق تكنولوجية الحديثة المبنية على نظام الكمبيوتر للصم

1ــ جهاز بالومتر :

طور هذا الجهاز في مركز برمنجهام الطبي في جامعة الاباما في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل الدكتور صموئيل فلتشر و قد صمم لمساعدة الأطفال الصم على التدريب الكلامي و يتميز هذا الجهاز بقدرته على معرفة اللسان وذلك من خلال عدد من الأدوات و مقارنة حركة اللسان لدى الأطفال الصم مع حركة اللسان لدى المعلم.

2ــ جهاز الاتصال السمعي (زيكو) [2]:

يعتبر هذا الجهاز ذا فائدة كبيرة للأشخاص ذوي المشكلات اللغوية في الاتصال كالصم و المعاقين عقليا و الجهاز عدد من اللوحات التي تستخدم في نظام معلومات و من ثم تحويلها إلى لغة منطوقة.

[1] سعيد كمال العزالي، تربية وتعليم المعوقين سمعيا، دار المسيرة عمان الطبعة الاولى ،2011ص 219
[2] سعيد كمال الغزالي - نفس المرجع ص 23.

3ــ جهاز الكمبيوتر المصغر المسمى باسم بارد كاربا :

يعمل هذا الجهاز وفق خمسة أنواع من البرامج و ذلك حسب القدرات مستخدم هذا الجهاز تلفزيون عادي ويهدف إلى تحويل الذبذبات أو الكلمات المكتوبة إلى لغة منطوقة مسموعة.

الأدوات و الأجهزة بالإعاقة السمعية :

و في مجال الإعاقة السمعية فقد تم تطوير الأجهزة العديد :

1- الحنجرة الإلكترونية.

2- زراعة أجهزة الأذن الداخلية.

3- أجهزة النطق و أجهزة تركيب الكلام.

4- استخدام الحاسوب في تحويل صوت مستخدم الجهاز إلى الصورة يمكن مشاهدتها.

الأدوات المساندة لذوي الإعاقة السمعية :

1- حاسب الجيب : و وظيفة استقبال و إرسال و خزن الرسوم البيانية و الصور التوضيحية كما هو الحال في ألعاب الفيديو.

2- **الكمبيوتر** : و ما يتضمنه من برامج مناسبة لتعليم المعاقين سمعيا.

3ــ أجهزة الاتصال الخاصة (TDD):

و هي تقوم على طباعة المكالمات الهاتفية ، و في حال إضافتها إلى التلفاز تقوم بكتابة النقاط الرئيسة في النص على الشاشة التلفاز.

4 ــ زراعة القوقعة (COCHLEAR IMPLANT):

و هو يقوم على مساعدة المعاقين سمعيا على سماع الأصوات فهو يساعد في التميز بين الأصوات العامة إلا أنه غير قادر على مساعدته في فهم ما يقال[1]

[1] مصطفى قمش و فؤاد الجولداه ـ نفس المرجع السابقة ،2012 ، ص 173. 174.

أهمية استخدام التكنولوجيا للمعاقين :

لقد جاء في توصيات مؤتمر الاسكوا بخصوص قدرات و حاجات المعوقين ما يلي :

1ــ العمل على تكييف التقنيات المتقدمة في الدول الصناعية لإشباع الحاجات المحلية و نقلها إلى الإقليم من خلال تدريب الكوادر.

2ــ تشجيع استخدام الحاسوب لمساعدة اندماج المعاقين في المجتمع و قد تتضمن الحملة تكييف الأجهزة. التي تجعلها متاحة لقطاعات متنوعة من المعاقين كما تتضمن تطوير حزم برامج ملائمة.

3ــ تشجيع الإنتاج المحلي للتقنيات الملائمة و المبسطة الخاصة بالكراسي المتحركة و الأطراف الصناعية و معينات الحركية.

4ــ حث الحكومات على تنفيذ مشروعات رائدة لإنشاء صناعات تأهيلية مناسبة و إرساء نظام لتوزيع هذه المعينات .

5ــ بذل جهود حثيثة لتعريب نظام المخاطبة الآلية و الذكاء الاصطناعي و غيرها من النظم المعتمدة على الحاسوب و لصعوبتها ، فإنه لابد من عمل الأبحاث اللازمة حول تعريب نظام الحاسوب بما يتلاءم مع برامج المعوقين.

ــ أن تقوم الحكومات كلما أمكن ذلك بدعم حيازة التقنيات المتقدمة آخذه بعين الاعتبار عدم إمكانية الفصل بين النفقة العالمية للتقنيات الحديثة ونفقة الصيانة و الخدمة و في هذا المجال يعتبر التعاون الدولي و الإقليمي وسيلة ناجعة لتوسيع الأسواق و بالتالي تخفيض تكلفة الوحدة .

7ــ توسيع مشاركة الخبراء العرب و خاصة المعاقين منهم في الندوات و المعارض و الأنشطة على المستويين الإقليمي و الدولي ليستطيعوا مسايرة الاختراعات الحديثة[1] .

[1] فؤاد عيد الجوالده ـ مصطفى نوري القمش ، نفس المرجع،2012 ص 170.

وهكذا أخذ هذا العلم في تطور مستمر على أيدي العديد من المختصين في مجال التربية الخاصة حتى يومنا هذا و قد تعددت الوسائل و الأساليب المستخدمة في تعليم المعاقين سمعيا و تم توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليمهم حيث ساهمت و بشكل كبير في توصيل الأهداف المراد تحقيقها مع الأطفال بكل سهولة و يسر .

ــ وتعتبر المعينات السمعية الحديثة من أهم إنجازات الهندسة الطبية الحديثة التي ساهمت في تقدم أمل جديد للإنسان الذي يعاني من مشاكل في السمع و من هذه الأجهزة:

أولا ــ أنظمة كلروالرقمية (ديجتل):

ومن أهم ما تمتاز به :

ــ تقدم فهم أفضل للكلام في حالات السمع

ــ خصائص أوتوماتكية أكثر

ــ ينصح بها لأشخاص الذين لديهم أسلوب حياة عملي و الذين يعتمدون في حياتهم على اتخاذ قرارات مهمة تسهل عملية تواصلهم بالآخرين.

ثانيا ــ أنظمة سمع مبرمجة:

و من مميزاتها : فهم الكلام في الهدوء و الضجيج.

ثالثا ــ أدوات سمعية عادية :

ومن مميزاتها :

ــ تساعد على تكبير الأصوات[1] .

ــ تجعل الحوار الهادئ مسموعا بشكل أفضل و ينصح بها للأشخاص الذين لديهم أسلوب حياة هادئ .

[1] فؤاد عيد ، مصطفي نوري القمش، نفس المرجع، 2012 ص 17.

خاتمـــة :

ــ يعتبر التكفل البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة ملحة لنماء المعرفي ة التربوي و النفسي و الاجتماعي لهذه الفئات ، بحيث يسمح لهم الوصول إلى ضمان حقوقهم و إحساسهم بالعدالة في وسط المجتمع بحيث قادرون على التواصل مع الآخرين ، لتحقيق استقلالهم من خلال توظيف التكنولوجية الحديثة و الوسائل التعليمية البصرية و مدى تأثيرها على تعليم المعاق سمعيا ، التي تكون خير سند لتعليم و اندماج في المجتمع.

المقـــــدمة :

– لكل إنسان الحق في تمتع بحياته لقوله تعالى :" و كل مسير لما خلق له" و إذا كانت أنصبة الخلق من المزايا الإنسانية مختلفة ، فإنهم جميعا متساويين في القيمة البشرية و يعتبر العنصر الإنساني احد الركائز الرئيسية في تقدم الأمم و الشعوب نحو تنمية الاجتماعية و الاقتصادية ، فالأطفال اليوم هم عدة المستقبل الذين يساهمون في تطوير المجتمع و بناء حضارته و نجد أن الله – سبحانه و تعالى:

قدم السمع على البصر ف كثير من آية في القران الكريم للدلالة على أهمية حاسة السمع للإنسان لقوله تعالى :" و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون".

– و كما ارتبطت كلمة السمع بالفهم و الإدارات كما في قوله تعالى ": هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه و النهار مبصرا و إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون " و مدى ارتباطها بالعلم و الإدراك ما في قوله تعالى :" و الله السميع عليم " سورة التوبة و " وكان الله سميعا عليما" سورة لنساء.

– فالإعاقة السمعية تقصد بها القصور و الدائم أو المؤقتة الذي يؤثر على أداء تعليمي عند الطفل و تعتبر وظيفة السمع التي تقوم بها الأذن من الوظائف الرئيسية و المهمة للإنسان و تتمثل آلية السمع في انتقال المثير السمعي من الأذن الوسطى و من ثم إلى الأذن الداخلية فالعصب الرئيسي ومن ثم جهاز العصبي المركزي حيث تفسر المثيرات السمعية ، و بمعنى أن الأذن تقوم بتلقي الموجات الصوتية و تحويلها إلى موجات كهربائية تنتقل إلى الدماغ عن طريق العصب السمعي و في الدماغ تتم ترجمة تلك الموجات الكهربائية و تفسيرها و إعطاؤها معنى .

– و يعتبر إتقان مهارات التواصل لدى المعوقين سمعيا أساسا لفاعلية التدخل التربوي و ألتأهيلي معهم ، حيث يختلفون المعلمون و المهنيون فيما بينهم حول أفضل المهارات التي يجب استخدامها من اجل التواصل مع الآخرين المعوقين سمعيا ، فمنهم من يعتقد بأهمية التواصل الشفوي اللفظي لمساعدة هؤلاء الأفراد و تهيئتهم للعيش في المجتمع السامعين ، أما البعض الآخرين يرى أن التواصل اليدوي باستخدام لغة إشارة هو الأساس لكي يتم استخدامها مع الذين لديهم الإعاقة سمعية و يصاب الشخص بالإعاقة للأسباب وراثية أو غير وراثية التي تؤثر على الجهاز السمع لديهم و عدم قدرتهم على فهم و سماع الأصوات و بالتالي تؤثر على مختلف الجوانب حياة المعرفية و اللغوية و الجسدية و التعليمية و الإعاقة أسباب مرضية أو طبيعية تؤثر في زيادة حجمها في المجتمعات العالم لذا فادى كثيرا من المفكرين إلى ضرورة توعية المجتمع و تعليم هذه الفئة لمحاولة إدماجها في المجتمع من خلال تعليمها باستعمال مختلف الأدوات و الوسائل و الطرق من اجل تكيف و اندماج في المجتمع السامعين.

جهاز السمع : تشريحه و فيزيولوجية :

– تلعب حاسة السمع دورا هاما في تعلم اللغة و الكلام في السنوات المبكرة من حياة الطفل الكلام عن طريق سماع كلام الآخرين ، و تقليدا ما يسمعه منهم ، و تتحول هذه التغيرات الصوتية إلى رموز مكتوبة عند بلوغ الطفل سن المدرسة و يتعلم كيف يستجيب للأصوات التي تصدر من حوله ، و ذلك يتقدم مظاهر نموه الجسمي و العقلي لذا يجب علينا أن تعرف على الجهاز السمعي قبل الحديث عن الإعاقة السمعية و تأثيرها على الفرد.

1- الأذن الخارجية:EXTERMAL car

تنقسم أيضا الأذن الخارجية إلى ثلاث أجزاء مترابطة:

ــ صوان الأذن : يسمى الجزء الخارجي من الأذن بالصوان و هو مادة غضروفية مرنة و ملتفة بإبداع ، و يمتد قناة الأذن الخارجية بشكل أنبوبي مغطيا الثلث الأول (8 مليمترات) من القناة ، علاوة على دوره الجمالي ، أما دوره الوظيفي للصوان هو تحديد اتجاه الصوت ، و تجميع الأصوات و توجيهها إلى داخل الأذن عبر القناة الخارجية ، و من ثم إلى غشاء الطبل[1].

- **قناة الأذن الخارجية:** هي الأنبوب الذي ينتقل من خلاله الصوت الذي يجمعه الصوان إلى غشاء الطبلة و تتكون القناة الأذن الخارجية من جزئيين الجزء الخارجي مكون من:
- **غشاء الطبلة:** رفع غشاء الطبلة في نهاية القناة الخارجية و هي التي تفصل ذي سطح مخروطي بطول 9.8مليمتر.

1) وظيفة الأذان الخارجية:

1- توصيل الصوت إلى غشاء الطبلة والأذن الوسطى.

2- حماية طبلة الأذن عن طريق شعيرات تعرق الأثرية.

3- الصملاخ (د سعيد الغزالي ص 44سنة).

ــ الأذن الوسطى :

تتكون من ثلاث عظميات صغيرة هي المطرقة و السندان و الركاب و تتصل ببعضها البعض عن طريق حزم ليفية ، و تهتز تلك العظميات تباعا تحت تأثير الموجات الصوتية التي تتدافع عن طريق طبلة الأذن ، لتنقلها من الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية.

[1] د سعيد الغزالي، نفس المرجع السابق، ص43.

إذن الأذن الوسطى تعمل كمحول ميكانيكي أو ناقل للمعلومات الصوتية إلى الأذن الداخلية[1]

4- العصب السمعي:

يتكون من العصب الدهليزي و العصب التوقعي و يذكر إيهاب البلاوي أن العصب السمعي المخي الثامن آو العصب القحفي الثامن ، و انه يخرج من فتحة منحرفة داخل الجمجمة بالجزء الصخري منها و يعرف باسم صماغ الأذن الباطنية و يصل منها إلى جذع المخ و منها إلى المراكز السمعية العليا في الفص الصدعي من المخ.

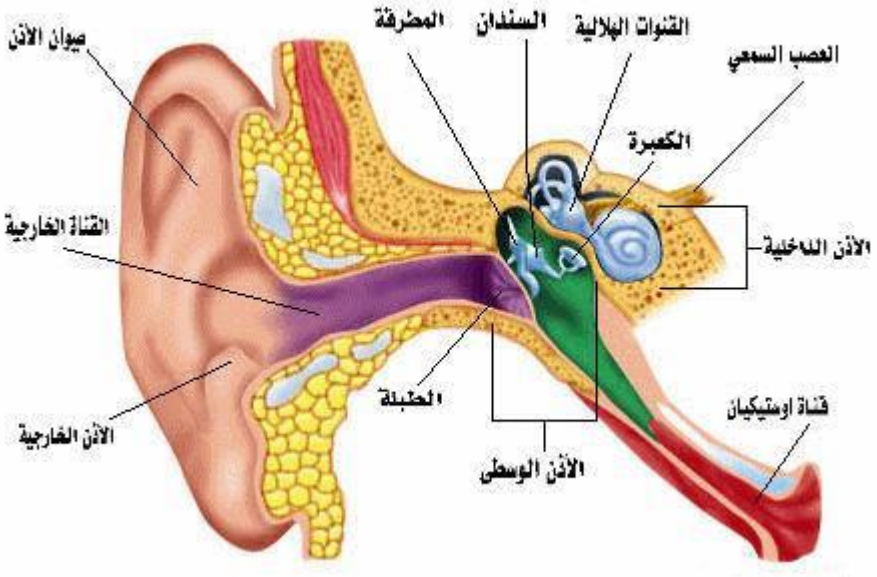

ماهية الإعاقة السمعية:

في القدم و منذ العهود الغابرة تؤدي و ينبذ و معاقبة المعوق الذي ينقصه احد الحواس أو احد الأعضاء أو المطالب بالمس من الشيطان كما كان شائعا آنذاك و هيصور خاطئة رسمها الجهل لذات و لوضعية المعاق ، فلم يكن متقبلا من غير من لأفراد ،بل حورب و اختلف أسلوب ذلك من السخرية إلى العزل إلى التعذيب و حتى إلى القتل ، لكن التاريخ و التجارب الإنسانية أثبتت

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية الأصم و الكفيف بين الطاقة المعطلة و القوى المنتجة ، ط 1، القاهرة ، 2010

العكس ، بتحقيق هؤلاء المعاقين الانتصاراتكبيرة على الأحكام التي وجهت لهم من هؤلاء العبقري الفن و الموسيقى " بيتهوفن " beethofoven" و العالم الشهير " ايديسون" و الكاتب العربي الشهير " طه حسين " و لم تقف الإعاقة السمعية حاجز أمام انجازات الدكتور " هيلين كلير " التي تعاني من الإعاقة سمعية و بصرية ، كما آن مبادئ شريعتنا الإسلامية السمحاء تقوم على تكافؤ الفرص و المساواة بين الأفراد فلا فرق بين اسود و ابيض و لا سيما المعاق فكل مسير لما خلق له و لقوله تعالى : " عبس و تولى (1) إن جاءه الأعمى (2) و ما يدريك عله يزكى(3).

– فكل يستطيع أن يشارك فالحياة الاج أو لاق أو البيداغوجية التعليمية حسب ما تسمح به قدراته و إمكانياته و استعداده و ميوله .

– لكن تبقى ماهية الإعاقة محل نقاش متجدد في ميدان علم نفس و علم تربية و التربية الخاصة و هذا وفقا للمفهوم الذي يعطي للإعاقة و لحدودها فالطفل المعوق هو الطفل الذي يتدنى مستوى أدائه عن إقرانه بشكل ملحوظ في مجال من مجالات الأداء و بشكل يجعله غير قادر على متابعة الآخرين إلا بتدخل خارجي من الآخرين أو بجراء تعديل كلي في غير الظروف المحيطة به.

ـ مفهوم الإعاقة le handicap :

و الذي أصله انجليزية نجد انه حديث النشأة حيث عرض مفهوم سوء أو عدم التكيف Inadaptation الذي كان مستعملا في العقود الماضية و الذي كان يعرف على انه ظاهرة غير محدودة، تتميز بعدم التكيف مع المجتمع. و بهذا المفهوم الإعاقة اشتمل إذا يخلص بشكل

عام مما جاء به المفهوم سابق الذكر ، نجد إشارة إلى أنه اصطلاح مؤخر على استعمال مفهوم ذوي احتياجاته الخاصة[1].

تعريف الإعاقة السمعية:

يعرفها[2] هو الأفراد التي ليهم قدر متبقي من السمع يمكنهم إحداث التواصل و فهم اللغة على الرغم من وجود عجز جزئي بسمعهم . لذا فمن ضروري استخدامهم لمقومات الصوت الفردية عند عليهم.

تعريف كمال الخطيب و مصطفي القمش :

– بأنه مصطلح يشير إلى مستويات متفاوتة في ضعف السمع البسيط أو شديد و خلافا للاعتقاد السائد أن ضعف السمع ظاهرة يعاني منها الكبار السن و الصغار فقد تحدث الإعاقة السمعية في أي مرحلة من مراحل العمر[3]

– يذكر عبد العزيز الشخص :

هو الشخص المعوق سمعيا هو من حرم حاسة السمع منذ و لادته او قبل تعلمه الكلام إلى درجة تجعله حتى مع استعمال المعينات السمعية ، غير قادر على سماع الكلامالمنطوق و مضطرا الاستخدام الإشارة أو لغة قراءة شفاه أو غيرها من أساليب . و يعرفها وائل مسعود

[1] سعاد إبراهيم ، مذكرة التخرج ماجستير إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية و علاقته بالتكيف المدرسي (دراسة مقارنة بين الأطفال معاقين سمعيا مدمجين و أطفال معاقين سمعيا وعير المدمجين ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة85 الجزائر ، دفعة 2002- 2003.

[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية الأصم و الكفيف بين الطاقة المعطلة و القوى المنتجة ، ط ، 1القاهرة ، 2010.

[3] رائد محمد أبو كاس ، مذكرة تخرج ماجستير ، رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهنها ، قسم أصول التربية ، تخصص التربية الإسلامية ، غزة ، دفعة 2008.

بأنها خلل الذي يصيب الجهاز السمعي و يؤدي إلى عجز الإنسان عن السمع و إعاقته عن التفاعل و التواصل مع الآخرين[1].

و يعرف فتحي عبد الرحيم لإعاقة السمعية :

إن من منظور التربوي للإعاقة سمعية يركز على علاقة بين فقدان السمع وبينالنمو الكلام واللغة الأطفال الذين لا يستعطون تعلم الكلام و اللغة إلا من خلال أساليب تعليمية ذات طبيعية ذات صلة خاصة [2].

يعرفها كل من يسلديك والجوزين : 1995

الإعاقة السمعية بأنها تصور في السمع بصفة دائمة أو غير مستقرة ،إذا تؤثر بشكل سلبي على الأداء التعليمي للفرد. [3] وتصنف الإعاقة السمعية إلى ضعف السمع و الصمم العميق.

ضعف السمع :

هو القصور السمعي أو بقايا سمعية و مع ذلك فان حاسة السمع لمعاق تؤدي وظائفها بدرجة ما. و يمكنه تعلم الكلام و اللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو دونها.

الصمم:

يصبح الشخص أصم أي انه غير قادر على سماع الأصوات و إدراكها في البيئة المحيطة سواء باستخدام المعينات الطبية أو دونها ، كما انه غير قادر على استخدام السمع كطريقة أولية في اكتساب المعلومات " البيئة" هذا ما يميز المهندسين و الباحثين بين تعريف الإعاقة السمعية من الناحيتين التربوية و الوظيفية و ذلك لغايات التعامل و تقديم.

[1] د – سعيد كمال عبد الحميد العزالي، نفس المرجع السابق ص03- 2011.
[2] سعيد كمال العزالي ، نفس المرجع السابق ص 40-2001.
[3] فؤاد عبد الجواله و نوري القمش ،2012نفس المرجع السابق ص-142.

الخدمة لهذه الفئة من الأفراد فيما يلي توضيح للتعريفين الوظيفي و التربوي للإعاقة أسميته "[1].

1-التعريف التربوي:

الطفل الأصم أو المعاق سمعيا هو الطفل الذي تمنعه إعاقته السمعية من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام سماعة الطبية أو دونها.

2- التعريف الوظيفي:

يعتمد على مدى تأثير الفقدان السمعي عل إدراك و فهم اللغة المنطوقة ، فالإعاقة السمعية هنا تعني انحرافا في السمع لحد من القدرة على التواصل السمعي النقطي [2].

حجم الإحصائي للإعاقة السمعية في العالم :

تعد الإعاقة السمعية مقارنة بالفئات الإعاقة الأخرى قليلة الحدود نسبيا هناك من يره أن الإعاقة السمعية قليلة انتشاره من يرى أنها أكثر الإعاقات انتشارا في العالم ومن يرى فؤاد عبد و مصطفى نوري : تعد الإعاقة السمعية بمقارنة مع الفئات الإعاقة أخرى قليلة الحدوث نسبيا حيث تشير ليرنز lerner أن نسبة انتشار حالات الإعاقة السمعية والبصرية و الحركية مجتمعين مع حالات التربية الخاصة الأخرى ، تبلغ 8.8بالمائة . و كذلك فان الدراسات في الدول الغربية تشير إلى أن 1.5من الأطفال في سن المدرسة يعانون من مشكلات سمعية ، و أن هذه المشكلات لا تصل مستوى الإعاقة ، أما بالنسبة إلى مستوى الضعف السمعي الذي يصل إلى حد الإعاقة السمعية فيقدر نسبته بحوالي 0.5 بالمائة – أما منهم يرى أن هناك انتشارا واسع للإعاقة السمعية بحيث يرى سعيد كمال الغزالي أنها أكثر شيوعا من إعاقات الأخرى حيث تشير إحصائيات إلى أن عدد منم المصابين بإعاقة السمعية في العالم يصل

[1] محمد سيد فهمي ، الرعاية الاجتماعية للمعوقين في العالم العربي ، دار الوفاء لدنيا للطباعة و للنشر ، ط 2
[2] فؤاد عبد الجواله ومصطفى نوري، نفس المرجع السابق، ص 143 – 2012.

70مليون و تزيد نسبة المعوقين في أي مجتمع بصفة عامة زادت معاناة المجتمع من الفقر و الجهل و المرض لذا فان المجتمعات النامية أكثر معاناة في زيادة نسبة المعوقين حيث تزويد بتلك المجتمعات 80 بالمائة من إجمالي.

للمعوقين في العالم ، فهذه النسبة غير مبالغ فيها أكدتها هيئة الأمم المتحدة[1].

كما تشير إحصائيات العم 1995 زيادة طردية في إعداد التلاميذ المعوقين سمعيا و المقيدون بمدارس التربية السمعية بالنسبة للإعاقات الأخرى 47 بالمائة .

و تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى وجود العديد من الحالات التي يتم كشفها وتشخيصها بعد و ذلك الأسباب بيئية ، إدارية أو الأسباب أخرى لكن ينبغي التذكير ، بان مستوى الوعي أفراد المجتمعات خاصة النامية منها من ساهم في استعمال واستثمارالميادين العلمية في الزواج و في تطوير الاهتمام و بالمتابعة الطبية و بالخصوص أثناء و بعد فترة الحمل بهدف الوقاية من الإعاقات.

– أما في الجزائر وحسب إحصائيات التشغيل التضامن الوطني 1998فلقد عدد المعاقين المسجلين على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي و الذين استفادوا من بطاقة المعاق و من حقوق الضمان الاجتماعي 1.590.466 معاقا ، منهم 93.963 معاقا سمعيا[2].

آلية السمع :

يحدث السمع عندما يصدر مصدر صوتي اهتزازات أو موجات صوتية في الهواء فإنها تدخل من فتحة الأذن الخارجية إلى قناة الأذن ، ثم تصطدم بالطلبة فتجعلها تهتز و تنقل تلك الاهتزازات إلى العظيمات الصغيرة بالأذن الوسطى التي تقوم بتوصيلها إلى العصب السمعي

[1] سعيد كمال العزالي ، نفس المرجع السابق. 2011 ص 44.

[2] أ- سعاد إبراهيم، نفس المرجع السابق2003 ص 14.

بالأذن الداخلية حيث تتحول تلك الاهتزازات إلى نبضات عصبية كهربية أو كهربائية ، و تنتقل مباشرة إلى القشرة أللحائية السمعية بالمخ فيتم تفسرها و الاستجابة لها[1].

وظيفة السمع التي تقوم بها الأذن من أهم الوظائف المهمة للفرد و يشعر الفرد بقيمة هذه الوظيفة حين تتعطل القدرة على السمع من الأسباب فعن طريق الأذن يتمكن الفرد من سماع ما يدور من أحاديث أو مؤثرات صوتية ، و يقوم حال سماعه للأصوات بتقليدها ثم إصدارها فيكتسب اللغة بهذه الطريقة و يتمكن من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.

تصنيفات الإعاقة السمعية :

- تصنيف الإعاقة السمعية لثلاثة معايير هي :

- العمر عند الإصابة

- موقع الإصابة شدة الإصابة

- تصنيف الإعاقة وفقا للعمر عند الإصابة :

و تصنف الإعاقة السمعية وفقا لهذا الأساس إلى نوعين :

1- صمم ما قبل اللغة :

و هو الذي يحدث قبل سن الثالثة، أي في بدايات اكتساب اللغة، و الطفل الذي يصاب بالصمصم في هذه المرحلة يكون أبكما ، خصوصا إذا لم يخضع لتدريب لغوي مكثف.

2- صم ما بعد اللغة :

هو الذي يحدث بعد بلوغ سن الخامسة ، أي بعد اكتساب اللغة ، و الطفل الذي يصاب بهذا النوع من الصمم يستطيع أن يحافظ على ما اكتسبه من لغة ، و يكون لديه القدرة على تنمية لغته ، خصوصا إذا تعلم وفق برامج لغوية خاصة[1].

[1] د .سليمان عبد الواحد، نفس المرجع السابق ، سنة 2010. ص 53

– تصنيف حسب موقع الإصابة :

تصنف الإعاقة السمعية تبعا لموقع الإصابة أو الضعف في الأذن إلى إعاقة سمعية توصيلية و إعاقة سمعية حسية –عصبية و إعاقة سمعية مركزية.

1– الإعاقة سمعية التوصيلية :

تنتج الإعاقة السمعية التواصلية عن أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى (الصوان ، قناة الأذن الخارجية ، غشاء الطبلة ، العظميات الثلاث) يمنع أو يحد من نقل الموجات آو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية و يوجه الحد الأقصى للضعف السمعي الناتج عن الإعاقة السمعية التوصيلية هو (60 ديسل) لان الأصوات السمعية التي تزيد.

شدتها عن (60 ديسبل) تؤثر على القوقعة مباشرة.[2]

بحيث يوصي روبن 1981بعدم إجراء عمليات جراحية لمعاجلة الإعاقة السمعية التوصيلية في السنوات الأولى من العمر ، بحيث يبرز جمال خطيب بعدم فاعلية العمليات الجراحية الممكنة في الوقت الراهن في مساعدة الأطفال على استعادة قدراتهم السمعية بشكل مقبول.

[1] د – سعيد كمال عبد الحميد العزالي، نفس المرجع السابق. 2011. ص – 48 .
[2] د- جمال خطيب . نفس المرجع السابق 2005– ص -26.

2- الإعاقة السمعية الحس عصبية :

تشير هذه الإعاقة إلى حالات الضعف السمعي الناتجة عن أي اضطراب في الأذن الداخلية ، و يستخدم البعض هذا المصطلح للإشارة إلى اضطرابات العصب السمعي أيضا و هذا النوع من الإعاقة السمعية أما أن يكون ناتجا عن خلل في القوقعة أو عن خلل في الجزء السمعي في العصب القحفي الثامن .

الإعاقة السمعية المختلطة:

تكون الإعاقة السمعية مختلطة إذا كان الشخص يعاني من إعاقة حس عصبية في الوقت نفسه و في هذه الحالة قد يكون هناك فجوة كبيرة بين التواصل الهوائي و التوصيل العظمي للموجات الصوتية و قد تكون السماعات الطبية مفيدة لهؤلاء الأشخاص.

الإعاقة السمعية المركزية:

تنتج الإعاقة السمعية المركزية عن أي اضطراب في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في المراكز السمعية في الدماغ وغالبا الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الإعاقة السمعية من اضطرابات عصبية خطيرة تطغي على الضعف السمعي ، و في هذا النوع أيضا تكون المعينات السمعية ذات فائدة محدودة[1].

التصنيف حسب شدة فقدان السمعي

1- الإعاقة سمعية بسيطة جدا

يتراوح الفقدان السمعي في هذه الحالة ما بين (40ـــ 27 ديسبل) و مابين هذه الإعاقة صعوبة سماع الكلام الخافت أو تمييز بعض الأصوات و لا يواجه صعوبة في المدرسة بحيث يستفيد من برامج علاجية و معينات سمعية.

[1] د. جمال الخطيب، نفس المرجع السابق، ص 28 . 27.26

2- الإعاقة السمعية البسيطة:

تتراوح فقدان السمع في هذه الحالة (41ـ)55 ديسبل و يفهم صاحب كلام المحادثة من بعد 3ـ 5متر و يخسر 50%من الناقشة الصيغة خاصة إذا كانت الأصوات خافتة أو بعيدة و يكون ذلك م مصحوبا بالخرافات في اللفظ و الكلام و يحتاج إلى خدمات التربية الخاصة و اللحاق بصف خاص و قد يستفيد من المعينات السمعية.

3- الإعاقة السمعية المتوسطة:

و تتراوح فقدان السمع في هده الحالة مابين (56ـ 70 ديسبل) و صاحبه هذه الإعاقة لا يفهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عال و يواجه الطالب صعوبة في النقاشات و يكون قاموسه اللفظي محدود و يحتاج الى التحاق بالمدرسة الخاصة و استعمال معينات السمعية.

4- الإعاقة السمعية الشديدة:

يتراوح فقدان السمع مابين (71ـ90) ديسبل فلا يستطيع الفرد سماع الأصوات العالية و تكون له اضطرابات في اللغة و الكلام و يحتاج إلى معينات سمعية.

5- الإعاقة السمعية شديدة جدا:

و يزيد فقدان سمعي في هذه الحالة 90 ديسمل و يعتمد الفرد على حاسة البصر لتعويض عن السمع و يكون واضح في الكلام و اللغة و يحتاج إلى مدرسة للصم لتعليمه التواصل اليدوي و التدريب السمعي[1] .

1ـ أسباب الإعاقة السمعية:

إن هناك العديد من الأسباب من الإعاقة السمعية بصفة عامة منها ما يلي:

[1] الأستاذ ـ بطرس حافظ بطرس،نفس المرجع السابق س 2010 ص 173-

العوامل الوراثية

- التشوهات الخلقية سواء في طبلة الإذن أو صنوان الأذن
- إصابة الأم بالعدوى خلال فترة الحمل و خاصة الحصبة الألمانية الولادة المبكرة .
- المضاعفات الناتجة عن بعض الولادات العسيرة .
- إصابة المولود باليرقان خاصة في الساعات الأولى من الولادة أو في الأيام الثلاثة الأولى.
- زيادة الإفرازات الشمعية في الإذن (الصملاغ) مما يؤدي إلى قناة السمعية .
- أجسام الغريبة التي توضع في الإذن.
- الحوادث و الصفعات.
- إصابة الطفل ببعض الأمراض المعدية مثل التهاب الغدة النخامية و الإذن الوسطى و التهاب السحايا .
- تناول عقاقير و الأدوية .
- العرض لفترات طويلة للضوضاء و الأصوات العالية[1].

1- تأثير الإعاقة السمعية على مختلف خصائص نمو الطفل.

تؤثر الإعاقة السمعية على خصائص النمو الطفل منذ مرحلة مناغاة و مراحل انساب اللغة و تقليد الأصوات و اكتمال القدرات العقلية متأخرة مقارنة مع آخرين فتؤثر الإعاقة على مختلف الخصائص التالية.

[1] د. سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، نفس المرجع السابق، 2001 ص 52-

2- تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي:

تؤثر الإعاقة السمعية إلى تأخر الطفل في جوانب مختلفة و كثيرة بخاصة تأخر النمو اللغوي و الكلام و تؤدي إلى إشكالات سلوكية و اجتماعية و نفسية و تعليمية مؤقتة أو دائمة و حسب ظروف كل منهم .

و يعتبر النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثر بالإعاقة السمعية فكلما زادت شدة الضعف السمعي كلما قلت الحصيلة اللغوية التي يكتسبها المعوق مع الأخر في الاعتبار توقيت الإصابة بالضعف السمعي و هل الطفل أصيب بالضعف السمعي (بعد نمو اللغة عنده) قبل تعلم اللغة أم بعد تعلمها ، فالطفل الذي أصيب بالضعف السمعي بعد نمو اللغة عنده ، سوف يحتفظ بقدرة لغوية لا يمكن لطفل أخر بالضعف السمعي مند ولادته أن يصل إليها أبدا و أن تفوق على الأول في نسبة السمع الحقيقية[1].

3- تأثير على النمو العقلي:

يعتبر نشر pinntex أول من أشار إلى علاقة الحرمان الحسي يختلف قدرات العقلية للأصم ، حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى القدرات العقلية للمعوق سمعيا في الصغر تكون أقل لدى الطفل العادي ،و يعلل ذلك بأن الأمراض المسببة لحدث الإعاقة السمعية أثرت على المخ ، و بالتالي بسبب تخلف العقلي و يري شاكر قنديل أن القدرات العقلية للمعوق سمعيا تتأثر سلبا نتيجة إصابة بالإعاقة ، و ذلك بسبب نقص المؤثرات الحسية في البيئة ، مما يترتب عليه قهور في مدركاته ومحدوديته في مجاله المعرفي ، بل أحيانا تأخر في نموه العقلي مقارنة بأقرانه من العادين[2].

[1] سعيد كمال العزالي ، نفس المرجع السابق سنة 2011 ص 59 .
[2] د. سعيد كمال العزالي، نفس المرجع السابق، 2011 ص 70.

4- تأثير على النمو الشخصي و الاجتماعي:

إن أهم المشاكل التي تترتب على فقدان السمع الاهتزاز النفسي الانفعالي الذي من نتائجه الاجتماعية الانطوائية لدى غالبية الصم و تكتلهم في مجتمعات شبه معزولة اجتماعيا من الناحية النفسية يؤدي هدا الاهتزاز أو عدم الثبات الانفعالي إلى أمراض نفسية مختلفة تصاحبه أحيانا حالات الصم الشديدة و تؤكده نتائج الدراسات التي تتناولها شخصية المعوق سمعيا أن الطفل المعوق سمعيا يعاني من عدم الاتزان الانفعالي ، بالإضافة إلى أنه يميل إلى الانطواء و يكون أقل حبا للسيطرة و كما يتصف بالعصبية.

5- تأثير الإعاقة على نمو الجسدي أو الجسمي:

يؤكد عبد المجيد عبد الرحيم و لطفي بركات أن الطفل المعوق سمعيا لا يختلف عن الطفل العادي في الخصائص الجسمية فكل منها يمر بنفس المراحل النمو التي يمر بها الأخر ، حيث أنه لا يوجد اختلاف واضح في الحاجات الجسمية بين الطفل العادي و الأصم إذا أن الساعات المنتظمة من النوم و الهواء و الطعام الجيد و عناية الكبيرة كل وقت و كل معنى ما تحمله كلمة أمومة كل ذلك يقدم فرصا لنمو الجسمي لكل من المعوقين سمعيا و العادين[1].

6- تأثير على النمو الصحي و الطبي:

إن الإصابة بحد ذاتها ، لا تؤثر بوجه عام على الحالة الصحية العامة للفرد فالنمو الجسمي و اكتساب المهارات الحركية يبدوا أنها تتبع نفس النماذج و الأنماط التي تسير فيها لدى المعاقين كما أنها لا توجد على الأنشطة التى يقوم بها المعوقين سمعيا فالأطفال الصم كذلك الراشدون يشاركون في المدى النمطي و المثالي فيها يتعلق بالسعي الذي يتطلب جهود الجسمية ، و

[1] د. سعيد كمال، نفس المرجع السابق، 2011 ص66-

الطلاب الصم يتنافسون ضد أقرانهم السامعين في كل الألعاب و الأنشطة الرياضية الجماعية بما في ذلك مباريات كرة السلة و المنافسات السباحة و مباريات في كرة القدم[1].

7- تأثير الإعاقة على نمو التحصيل الدراسي :

يتأخر التلاميذ المعوقين سمعيا في أغلب الأحيان عن أقرانهم العادين في المستوى الدراسي و كذلك في المهارات القراءة على الرغم من أن القدرات المعرفية و العقلية لدى هؤلاء التلاميذ مساوية لقدرات زملائهم الذين لا يعانون ضعف في السمع غير أن الأداءالدراسي لا يعتمد على القدرات المعرفية بل يحتاج أيضا إلى مهارات لغوية فهؤلاءالتلاميذ يعانون عجزا و تأخرا في هذه المهارات و خاصة مهارة القراءة ، فيضن التلاميذ الصم أنهم يدركون المواد الأكاديمية ، فهي أكبر تحديا لهم و يرجع إلى فقدانهم السمع لكن الواضح أن الغالبية العظمى من هؤلاء التلاميذ لا يدركون هذا التحدي التي تفرضه المواد الأكاديمية كانعكاس لقدراتهم الا أنهم يسلمون بأن ضعفهم الأكاديمي مرتبط ارتباطا.

وثيقا بالعقبات التي يواجهونها نظرا لكونهم صم فعلى سبيل المثال : فيجمع تلاميذ الصم بأنهم ليسو أذكياء (النظرة الدونية للذات) و يقرون بأنهم ليسو قادرين على إعطاء تقرير جيد أمام زملائهم في حجرة الدراسة[2].

[1] د . سعيد كمال الغزالي ، نفس المرجع السابق 2011. ص67.
[2] سعيد كمال العزالي ،نفس المرجع السابق، 2011 ص 69.

طرق التواصل مع المعاق سمعيا :

1ــ التدريب السمعي:

يقصد بها تنمية مهارة لاستماع و التميز بين الأصوات أو الكلمات أو الحروف الهجائية لدى الأفراد المعقدين سمعيا باستخدام طرق و الدلائل المناسبة ، و خاصة الدلائل البصرية و المعنيات السمعية التي تساعد على إنجاح هده الطريقة التي تهدف إلى ثلاثة أهداف :

- تمنية و عي الطفل الأصم للأصوات .
- تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل و خاصة بين الأصوات العامة غير الدقيقة
- تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل الأصم و خاصة بين الأصوات المتباينة الدقيقة.

و تزداد حاجة إلى التدريب السمعي كلما قلت درجة الإعاقة السمعية لذلك يتم تركيز على هذه الطريقة للأفراد ذوى الإعاقة السمعية البسيطة و المتوسطة بشكل أساسي[1].

2ــ التواصل اللفظي:

تؤكد هذه المهارة على المظاهر اللفظية في البيئة و تتخذ من الكلام الطريقة الأساسية لعملية التواصل و تتضمن هذه الطريقة تعليم أفراد المعوقين سمعيا استخدام الكلام مما يجعلهم أكثر قدرة على الفهم الكلام من خلال الإيماءات و الدلالات من حركة شفاه المتكلم و لا يتواصل اللفظيا بطريقة فعالة إلا من خلال استثمار البقايا السمعية و باستخدام التدريب السمعي و قراءة الشفاه و الكلام إن هذه الطريقة في التواصل تمكن الفرد سمعيا من التواصل مع أقرانه السامعين على عكس من لغة الإشارة التي تساهم في عزله.

[1] د. فؤاد عبد الجواده و ومصطفي نوري القمش، نفس المرجع السابق، 2012، ص157.

3ــ مهارة قراءة الشفاه:

تتضمن تدريب و تعليم الأفراد المعوقين سمعيا على ملاحظة حركات الشفاه ومخارج الأصوات بالإضافة إلى تدريب البقايا السمعية و ذلك من أجل فهم الكلام وبمعني أخر تعتبر هذه طريقة أو مهارة هي تفسير بصري للتواصل الكلامي و هناك طريقتان لهذه طريقة.

الطريقة التحليلية:

فهي يركز المعاق سمعيا على كل حركة من الحركات شفتي المتكلم ينظمها لتشكيل المعنى المقصود

الطريقة التركيبية:

و فيها يركز المعاق سمعيا على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام و مما تجدر الإشارة إليه أنه لا يوجد أفضلية الطريقة على أخرى إنما نجاح أي طريقة يعتمد على عدد من الأمور أهمها

- مدى فهم الفرد المعوق سمعيا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام
- مدى سرعة المتحدث .
- مدى ألفة موضوع الحديث للفرد المعوق سمعيا .
- مدى مواجهة المتحدث للفرد المعوق سمعيا .
- و أخيرا القدرة العقلية للفرد المعوق سمعيا.[1]

[1] د. فؤاد عبد الجواده و مصطفي نوري القسش، نفس المرجع السابق، 2012 ص158.

4) التواصل عن طريق لغة الإشارة و الأصابع / التواصل اليدوي :

و الإجراء الإشارة الكلية يتم استخدام إشارة محددة متعارف عليها في مجتمع الأفراد الصم ، باستخدام يد واحدة أو كلتا اليدين و تكتسب الإشارة أهميتها بعد شيوع استعمالها و ربما يتم توثيقها قبل المختصين في تربية المعوقين سمعيا و استخدامها في تعليم على مستوى واسع .

بالنسبة لأبجدية الأصابع ، فتشمل استخدام اليد لتمثيل الحروف الهجائية المختلفة و ذلك بإعطاء كل حرف شكلا معينا و هذه الطريقة تستخدم مع الأفراد المعوقين سمعيا المتعلمين ، و الذين يستطيعون القراءة و الكتابة و تستخدم كطريقة مساندة مع الأفرادالذين لا يعرفون إشارة معينة تعتبر لغة الإشارة من وجهة نظر المؤيدين و المتحمسين لها، هي اللغة الأم للأفراد الصم.

5) التواصل الكلي Total commication Shall:

تلقى هذه الطريقة قبولا كبيرا من قبل المختصين و العاملين مع الأفراد المعوقين سمعيا كما أنها تلقى قبولا واسعا من قبل الأفراد المعوقين أنفسهم و يعني التواصل الكلي استخدام أنواع متعددة من طرائق التواصل من أجل الأفراد الصم على التعبير و الفهم و تتضمن استخدام كل المهارات التالية مع بعضها البعض.

- الكلام.
- لغة الإشارة.
- قراءة الشفاه.[1]
- التأكد من الطفل المعوق سمعيا ينظر إلى وجه المتكلم ويسمع إليه جيدا و التحدث معه عن قرب.
- التكلم أمامه بطريقة واضحة و مفهومة و ليس بصوت مرتفع.

[1] د. فؤاد عبد الجواده و مصطفي نوري القبش، نفس المرجع السابق 153- 166-2012

- تخصيص ساعة يوميا على الأقل للعب مع الطفل المعوق سمعيا و التحدث معه عن أي شيء يحبه و يهتم به دون مقاطعته من أحد.
- مساعدة الطفل المعوق سمعيا على تطوير لغته و عدم إجباره على الكلام.
- عدم و جود مؤثرات صوتية كالتلفزيون و الموسيقى و الضجيج عند التحدث مع الطفل المعاق سمعيا .
- قراءة الكتب التي يحبها الطفل المعاق سمعيا و التي تكون مليئة بالصور المفيدة.
- محاولات دائمة لتعليم الطفل المعوق سمعيا كلما ت جديدة و في مواقف طبيعية.
- استغلال البقايا السمعية لديه مهما كانت قليلة .
- استخدام الحديث وجها لوجه قدر الإمكان .
- تشجيع الطفل الأصم على القيام بالأنشطة المستقبلية و تعليمه المهارات .الاجتماعية[1].

خـــاتمة:

تعتبر الإعاقة السمعية هو خلل وظيفي نتيجة الأمراض و أسباب وراثية أو غير وراثية و تكون بعد الولادة نتيجة للأمراض فهي تعوق الطفل من اكتساب اللغة بالطريقة العادية فالأطفال المعاقين سمعيا يواجهون صعوبات في الكلام و النطق بسبب وجود عجز أو نقص في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأعراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة و طرق في التواصل معها.

[1] د. فؤاد و مصطفي نورى، نفس المرجع السابق،2012، ص187.

أولا :الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية مجالا هاما من مجالات درستنا، على اعتبار أنها تمكن الباحث من أخذ صورة عن عناصر بيئة العمل، داخل مؤسسة معينة كما هي موجودة ميدانيا، وقد قمنا في هذه المرحلة بدراسة إستطلاعية بالجانب المداني لموضوع الدراسة وأمتدت هذه الدراسة من واحد أكتوبر 2019 الى أخر الشهر من نفس السنة تم خلالها القيام بزيارة ميدانية للمؤسسة وذلك من أجل أخذ معلومات عليها ومن ناحية أخرى لملائمتها لطبيعة موضوع الدراسة

ثانيا: حدود الراسة:

1- الحدود المكانية:

الوسط الحضري لمدنية أدرار بمدرسة العاقين سمعيا لولاية ــأدرار (يقصد به المجال الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة) مدرسة الاطفال المعوقين سمعيا بأدرار هي مدرسة متخصصة في تعليمالاطفال الصم البكم لغات الاشارات يدير المدرسة مدير يتم تعينه وزاريا بموجب قرار وهي تحت وصية مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن ولائيا، أنشأت مدرسة الاطفال معوقين سمعيا بموج مرسوم تنفيذي رقم 87-259 المؤرخ في 1987/12/1 المتضمن إنشاء مراكز طبية تربوية ومراكز للتعليم متخصص لطفولة المعوقة وتعديل قوائم هذه المؤسسة قدرة إستيعاب هذه المؤسسة نظريا 60 طفلا و 84 طفلا فعليا تحتوي 7 قاعات للدراسة وورشة للإعلام الالي وقاعة للرياضة كما تحتوي أيضا على مرافق أدراية بما في مكتب المدير وتحتوي على مكتب المستخدمين عيادة مكتب النفساني في تصحيح النقط والتعبير اللغوي مكتب النفساني العيادي مكتب المساعد الاجتماعي وتحتوي على مرقد للبنات وثلاث مراقد للذكور كل مرقد يحوي 15 طفلا إضافة الى مرافق أخرى مثل مطعم مطبخ مرقد ساحة للعب مخزن رئيسي، مساحتها تبلغا 6368 متر مربع

التسمية : مدرسة الاطفال المعوقين سمعيا

المقر الاجتماعي شارع فلسين صندوق بريد 798 أدرار.

عدد العمال70 موضف منهم 47 دائمين و 23متعاقدين

الحدود الزمانية :

أختلف علماء المنهجية حول ضبط المجال الزمني للبحث الميداني حيث يوجد الرأي القائل بأهنه يمتد من أختيار الموضوع الى نهاية البحث، وبالمقابل هناك من يححده أبتداءا من نزول الباحث للميدان الى غاية إنتهائه منذلك غير أن الرأي الاخيريعد الاكثر شيوعا وتداولا وعل هذا الاساس تم تقسيم الحدود الزمانية لدراستنا ال مايلي

أ- مرحلة إعداد الاستمارة :

إستغرقت هذه المرحلة فترة زمنية من أكتوبر 2019 الى جانفي 2020

ب- **مرحلة ضبط الاستمارة:** تواصل الى اخر شهر جانفي 2020 تم خلالها عرض الاستمارة على الاستاذ المشرف والزملاء وحيث أستفدت من خلال أرائهم الى إضافة بعض المعلومات وتعديل صياغة البعض وحذف البعض الاخر منها.

ج- **مرحلة توزيع الاستمارات:** توزيع الاستمارات على المبحوثين:

د- مرحلة تفريغ البيانات واستخلاص النتائج:

إمتدت من 15 أكتوبر2019- الى غاية 15 جانفي 2020.

2- **المجال البشري:** بعدما قمنا بتحديد المجال المكاني والزمني للدراسة نقوم بتحديد المجال البشري وهو المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة ويعبر عن المجتمع الذينريد معرفته ودراسته مباشرة بحيث يتمثل في العمال البالغ عددهم59 عاملا منهم.

ثالثا: عينة الدراسة وكيفية إختيارها:

تعتبر العينة جزء من المجتمع الدراسة: تحمل خصائصه وصفاته:وتمثل فيما يخص الظاهرة موضوع البحث،وهي طريقة لاتدرس جميع وحدات مجتمع البحث بل تدرس جزء منه[1]، وقد لجأت إليها الباحثة في الدراسة الحالية لأسباب نذكر منها:المقدرة لذاتية لإنجاز البحث، أما من الناحية إختيار العينة الصدية "الفرضية"، بإعتبارها تتناسب مع طبيعة الدراسة، وهي تعني العينة التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحثنظر لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم،لكون ذلك النوع من العينات في حالة توفرالبيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي[2].

رابعا: منهج الدراسة:

يعتبر إتباع منهج من مناهج البحث العلمي ضروري لأنه يمثل المسار والطريق الذي يتوخاه الباحث قصد الوصول الى نتائج علمية في دراسته موضوع معين، فالمنهج "هو ألاسلوب الذي يسير على نهجه الباحث لتحقيق أهداف بحثه والاجابة عن الاسئلة"[3] كما يعرف على أنه الطريقة المتبعة من طرف الباحث في دراسته للمشكلة الحقيقية أو إكتشاف الحقيقة والاجابة عن الاسئلة والاستفسارات التي يبثيرها موضوع البحث[4].

[1] حسان محمد حسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، دار الطليعة (ن.ت)بيروت،ط2 1996.ص49.
[2] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل (ن.ت) د.ط، 1999- عمان الآردن.
[3] محمد ستفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث(ن.ث) دون طبعة، القاهرة،2001،ص72.
[4] محمد العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث (ن.ث) ط1. الاسكندرية1985. ص 106

إن المناهد في العلوم الاجتماعية تختلف باختلاف طبية الظاهرة المدروسة وطرق تناولها وكذا الهدف من الدراسة ونظرا لكون دراستنا هذه تعنى بوصف وإبراز وتحليل أثر التكلف البيداغوجي لهذه الفئة فقد إعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي الذي هو طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها للدراسة الدقيقة [1].

لذا فإنه يعتبر الانسب لتشخيص الظاهرة والاحاطة بها ،والمتعلقة هنا أساسا بوصف المؤسسة ودراست محتويات العمل داخل المؤسسة فقنا بجمع معلومات حول هذه الظاهرة ثم حولنا هذه المعلومات الى أرقام من أجل قرائتها قراءة إحصايئة وسيسيولوجية نفسر من خلالها هذا لاثر

خامسا: أوات جمع البيانات

تعرف الادوات البحثية بأنها وسائل جمع البيانات والمعلومات حول موضوع مدوس أو ظاهرة مدروسةفإختيار هاته الادوات يرجع الى عدة إعتبارات أهمها تخصص الباحث ، نوع مجتمع الدراسة' طبيعة موضوع الدراسة' والهدف منه والمنهج المتبع[2]، فمن خلال هاته الاعتبارات تتحدد بدرجة كبيرة الاداة او التقنية التي يعتمد عليها الباحث ويراها أكثر تلائما بجمع المعطيات التي تخدم الموضوع وتساعده على دراست الظاهرة والوصول الى النتائج، وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الاستمارة فهي تقنية مباشرة لطرح الاسئلة على الافراد كمنا أنها وسيلة للدخول في الاتصال مع البحوثين، وقد كانت أسئلة الاستمارة عبارة عن مؤشرات مستقات من الفراضيات حيث حاول الباحث تبسيط هذه الاسئلة كي يتمكن المبحوث من فهمها وكان عدد الاسئلة ضمن ثلاث محاور أساسية:

[1] محمد عثمان خشاب ' البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية الاسكندري2017 ص 82
[2] سيد علي شتى المنهج اعلمي والعلوم الاجتماعية،مكتبة الاشعة الفنية (ن.ت) ،مصر 1997، ص 256

1- محور يتعلق بالبيانات الشخصية والوظيفية (الجنس.السن.المستوى التعليمي. مدة العمل بالمؤسسة).

2- محور خاص باثار التكفل البيداغوجي للطفل الاصم.

2. محور خاص بالمقابلة (استاذة الرياضيات والفيزياء).

خامسا: صدق وثبات أداة الدراسة.

1- صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال مايلي:

أ- **الصدق الظاهري:** يعرف الصدق الظاهري لأداة الدراسة على أنه مدى تمكن أداة جمع البيانات أو إجراءات القياس من قياس المطلوب قياس[1].

كما يقصد بصدق الأداة شمولها لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها[2]. وبالنسبة للدراسة فقد تم عرض الاستمارة في صورتها الاولية على المبحوثين والمشرف ومن تم أجريت تعديلات و إضافات عبارات وأسئلة جديدة وصياغة بعض العبارات.

ب-الصدق البنائي:

ويقصد به الداخلي لأسئلة الاستمارة وللتحقق منذلك قمت بتوزيعالاستبانةعلى عينةمختاره من عمال المؤسسة وبلغ عددهم10 عمال وبعد يومين إسترجعت الاستمارات الاولية ثم قمت بمقابلة بعض الاساتذة والمربيين وبعض الاداريين و الاخصائيين.

[1] عطفية حمدي، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسة التربوية والنفسية.دار النشر للجامعات، القاهرة،1996.ص260.
[2] عبيدات وآخرون،البحث العلمي،دار أسامة (ن.ت) الرياض 1997 ص 179.

2 **ثبات الاداة:** ويعرف الثبات على انه الاتساق في نتائج الادارة المستخدمة[1]

سادسا:أساليب المالعجة الاحصائية : بعد جمع البيانات من المبحوثين قمت بفريغها وتحليلها بأستخدام بعض اساليب الاحصاء الوصفي وبعض اساليب الاحصاء الاستدلالي من خلال برنامج .(SPS)للحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ومن أهم أساليب المعالجة الاحصائية التي إستخدمنها في هذه الدراسة هي التكرارات والنسب المئوية المتوسط الحاسبي والانحرام المعياري.

[1] البداية دياب،المرشد الى كتابة الرسائل الجامعية،جامعةنايف العربية للعلوم الآمنية الرياض 1489 ص137.

البيانات الشخصية:

عرض البيانات الشخصية:

جدول رقم 01 -- > يمثل متغير الجنس للمبحوثين.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	47	%67.14
أنثى	23	%32.8
المجموع	70	100

نلاحظ من نسب الجدول أكثر قيمة سجلت لدي الذكور حيث قدرت ب 67.16 %و بالمقارنة بنسبة الاناث التي قدرت ب 32.8% ويفسر هذا أن نسبة الذكور مرتفعة لأن طبيعة العمل تتطلب البنية الذكورية لأنها تتحمل مشاقة المبيت والعناصة الخاصة بالذكور وهي أكثر إندافع وتحمل للممسؤولية في ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم 02: أفراد العينة حسب متغير البيان العمري

السن	التكرار	النسبي المئوي %
أقل من 25	19	27.14
26–35	20	28.14
36–45	15	22.85
أكثر من 46	16	21.42
المجموع	70	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة المئوية متقاربة فيما بينهم الا ان الفئتين العمريتين أقل من 25 و (26–35) و (36 – 45) سجلت أكبر نسبة مئوية وهذا راجع الى أن النسب كلها شبابية تكون لها حيوية ونشاط في العمل وعطاء في التعامل والدراسة

جدول رقم03 : يوضح توزيع المبحوثين وفق المستوى التعليمي المتحصل عليها

المستوى التعليمي	التكرار	النسب المئوية %
أمي	1	1.42
يقرأ ويكتب	1	1.42
أبتدائي	10	14.28
متوسط	15	21.42
ثانوي	35	50
جامعي	8	11.42
جامعي	70	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50 % ذات مستوى ثانوي أما البقية فنسبهم متقاربة ولهذا ترجع نسبة الارتفاع في الثانوية بدل من الجامعة أن الثانوية حلوسيط تضعه المؤسسة للتوظيف حتي يتم جمع التخصصات لان من خلال هذه المرحلةتعتبر الممرالحاسم والمناسب في عملية التعيين والتوظيف.

جدول رقم 04: مدة عمل المبحوثين في المؤسسة

مدة العمل	التكرار	النسبة
5 سنوات فأقل	5	7.14
6–10سنوات	25	35.71
11–15	30	42.85
أكثر من 16 سنة	10	14.28
المجموع	70	%100

ثانيا: تحليل يساهم التكفل البيداغوجي للمعاق سمعيل على مواصلة التعليم.

جدول يوضح: المساعدة البيداغوجية في تعليم الطفل الأصم.

مساعدة البيداغوجية	التكرار	النسبة
نعم	40	%56.33
لا	30	%42.85
المجموع	70	%100

تبين الاحصائات الواردة في الجدول أن أغلابية العمال البيداغوجيين يجمعون على أداء مهامهم إتجاه المعاق والتكفل السيكولوجي والبيداغوجي لهم بحيث يمثلون نسبة 56.33 %من مجموع أفراد العينة وهو مايبين أن المركز يقوم بالعمل بالبيداغوجي للطفل الاصم من خلال الملاظة والمتابعة المستمرة وتوثيق العلاقة بين الاطفال المعاقين وبين مجتمعهم لتحقيق الدمج الاجتماعي والتربوي.

جدول رقم5 : يوضح تشجيع المربيين في القيام بأدوارهم بإتجاه الطفل الأصم.

الادوار	التكرار	النسبة
دائما	**30**	**%42.85**
أحيانا	**20**	**%28.57**
نادرا	**20**	**%28.57**
المجموع	**70**	**%100**

تبرز لنا النتائج الموضحة في الجدول ان نصف أفراد العينة المدروسة توضح الادوار التي يقوم بها المربي دائما كانت نسبتها 42.85 % . وهذا ما يدل على أن المربي يسعى الى تشجيع المعاق سمعيا للوصول به الى تحقيق الاعتماد واستمرار الفعالية في الاذاء والانشطة التربوية مما يعمل على تنمية القدرات والمهارات لااطفال المعاقية ويشجع التلاميذ على المشاركة والرغبة في العمل والاسقرار فيه من جهة أخرى.

المقابلة الأولى : مع أخصائية البيداغوجية

مقابلة أجريت يوم 09ــ 03ــ 2014دامت 1ساعة واحدة قمنا بشرح موضوع إلى أخصائية البيداغوجيةو مدى علاقة موضوعنا بتعليم الفئة المعاقين سمعيا و بعد شرح المفصل للموضوع البحث ألا و هو مدى تأثير التكفل البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين سمعيا) في مواصلة التعليم لهذه الفئة فقدمت أخصائية شروحا حول التكفل البيداغوجية قامت بشرح معنى التكفل البيداغوجي على أنه التكفل لتعليمي ما يحمله من توفير الوسائل التعليمية و تكوين الأستاذ المشرف على التربية الخاصة و المنهاج و توفير الكتاب بإضافة المدرسة الخاصة و إعداد الفريق البيداغوجي أو التربوي و يكون التكفل البيداغوجي في السن المبكرة ما يحسن مستوى المتعلم المعاق سمعيا و نستعين لتعليم المعاق في هذه السن نستعين بالمعينات السمعية من أجل التدريب على الكلام عند ضعاف السمع و هناك من تمت زراعة له القوقعة فأصبح له القدرة على السمع و تم دمجه في الصف العادي

- ذكرت أخصائية أن هناك أنها لا يوجد تكفل بيداغوجي أو تعليمي و يتناسب مع هذه الفئة و خاصة المراحل التعليم المتوسط بحيث لا تتوفر المؤسسة على وسائل التي تعينهم على فهم الدروس.
- الأساتذة غير مكون غي لغة الإشارة و في هذه المرحلة يتم استغناء على المعينات السمعية.
- قامت بتقديم الحالات ثلاث مقبلين على شهادة التعليم متوسط.
- قمنا بمقابلة تلميذة سبق لها و أن قدمت شهادة تعليم متوسط و لم تنجح فيها و أرجعت فشلها إلى صعوبات التي يواجهها المعاق سمعيا في تعليم وأيضا إلى غياب تكفل التعليمي الجيد بهذه الفئة ومن هذه صعوبات النسيان الذي يعاني منه الكثير من المعاقين

سمعيا و ضخامة الدروس منها التاريخوالجغرافيا و نقص التكفل البيداغوجي منها غياب الأستاذ و عدم تدريس بعض المواد و امتحان فيهاو تطرقت أيضا إلى عدم تكوين الأستاذ في لغة الإشارة مما يصعب علينا فهم الدروس.

مقابلة الثانية: أجريت مع الأستاذ علوم الفيزيائية يوم 6ــ 04ــ 2014مدة 30د

هدفت إلى معرفة الصعوبات التي يواجهها المتعلم في فهم الدروس التي تدفع بيه إلى عدم مواصلة التعليم وعدم نجاح و مدى تكفل التعليمي و مدي توفير الوسائل المساعدة لتقديم المادة الفيزياء لتلميذ و يجدرإشارة أن هذه الفئة تعاني من إهمال كبير من هيئة البيداغوجية و هيئة رسمية من خلال عدم توفير الوسائل المعينة سواء تعليمية أو تكنولوجية مساعدة على التعلم و تحسين مستواهم حيث قدم مبررات أن المتعلم المعاق سمعيا يعاني من نسيان و ذلك لغياب جهاز السمع عندهم و بالتالي لا يقدر على تذكر و عدم توفير الوسائل البصرية منها الحاسوب و نماذج في شكل مجسمات لتقريب المفاهيم و عدم توفر المخبر التي تجري فيه العملية التعليمية منها التجارب و ذكر مثال عن ذلك درس تحليل الكهربائي لمحلول الكلور زنك التي تتطلب إجراء التجربة في المخبر أمام أنظار المتعلم المعاق سمعيا الذي يعتمد على حاسة البصر لترسيخ التفاعلات الكيميائية و نحن نعتمد كثير على الكتاب فقط من خلال الصور التوضيحية على الكتاب و أضاف أن تلميذات السنة الرابعة متوسط لم يدرسن مادة فيزياء و بالتالي يصعب استيعاب المفاهيم و تجارب و تفاعلات الكيميائية المقررة في المادة نظر لعدم تطرق إليها من قبل من أجل التعمق فيها في سنة رابعة متوسطة و غياب دورات تكوينية للأساتذة لتعليم المتوسط على لغة إشارة و ختم هذه المقابلة بأن التلميذ العادي يوفر له كل الوسائل تعينه على فهم ومواصلة تعليمه بعكس تلميذ الذي من ذوي احتياجات الخاصة لا توفر له الوسائل و المعينات التي تساعده على التعليم ومنهم المعاقين سمعيا أنه هناك تقصير نحو

هذه الفئة و ما لاحظنه أن الحالة الأولى لها القدرة على التفاعل في غرفة الصف و مشاركة و مرحة ونتائجها متوسطة عن غيرها. للحالة الثانية فهي هادئة لا تشارك على عكس في السنوات الماضية ولها أسرة تمارس التدريس زوجة أبيها أستاذة.

مقابلة الثالثة : أجريت هذه المقابلة مع أستاذة الرياضيات هدفت المقابلة لمعرفة الطرق التي تتواصل بها مع المتعلمين لهذه الفئة و مدى فهم التلاميذ لمادة و معرفة التكفل البيداغوجي في المدرسة أظهرت أنها هناك ضعف قليل في التواصل مع هذا القسم بعكس الأقسام أخرى السنة الأولى و الثانية والثالثة بكون هذه الأقسام تلاقت تدريسا الجيد في المادة استيعابا للمعلومات كون أن هذه الفئة لها نفس مستوى الفهم والذكاء عند العادين و بالتالي لا يختلف عن التلاميذ سليمين و هناك منهم أكثر فهما برغم من الإعاقة و المادة لا تحتاج إلى لغة الإشارة فهيا رموز رياضية والحساب ومعادلات تكفي الكتابة على السبورة فقط و أستعمل التمارين و الفروض المنزلية ولكن هناك تقصير منهم في حل الواجبات و هذا راجع إلى غياب دور الأسرة و ما ألاحظه أنهن ليست لديهم الرغبة والطموح من أجل البلوغ إلى مستويات أعلى و مواصلة التعليم و على ضوء المقابلات الاستطلاعية التي أجرتها الباحثتان مع الأساتذة المواد التعليمية و البيداغوجية حول التكفل البيداغوجي لمعاق سمعيا أنه هناك غياب واضح لكل معنى التكفل التعليمي البيداغوجي لهذه الفئة نظرا لغياب الوسائل التعليمية البداغوجية و المرافق البيداغوجية منها المخابر والقاعات الرياضية.

و غياب الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة لهذه الفئة على الفهم و الاستيعاب المعلومات باعتبار هذه الفئة تسمع بأعينها و تتكلم بأصابعها و كان رأي معظم الأساتذة يرجحون فشل هذه الفئة في شهادة امتحان التعليم المتوسط لغياب دور الأسرة و غياب الهيئات الوصية على التكفل البيداغوجي الجيد و عدم تكوين الأستاذ في لغة الإشارة التي هي لغة الأصم و كانت أرائهم حول أنه هل من العدل توفير التكفل الجيد للمتعلم العادي و توفير له كل الوسائل الحديثة و المرافق البيداغوجية والتعليمية و المعاق سمعيا من ذوي الاحتياجات الخاصة و الاكتفاء فقط بتوفير مدرسة و بضع معلمين يتقنون لغة الإشارة و معينات السمعية في السن المبكرة و توفير الأساتذة من التعليم العام و نفس محتوى الدراسي الموجه للعادين مع العلم هذه الفئة تعاني من النسيان الطبيعي لمعلومات و مناهج ضخمة.

تفسير و المناقشة النتائج:

من خلال موضوع الذي تناولناه في دراستنا هو معرفة مدى مساهمة التكفل البيداغوجي للمعاق سمعيا لمواصلة التعليم ومن هذا منطلق قمنا بالتساؤل التالي :

1ــ إلى أي مدى يساهم التكفل البيداغوجي على مواصلة تعليم عند المعاق حسيا ؟

و على ضوء هذا التساؤل ارتأينا طرح تساؤلين حول موضوع الدراسة :

1ــ إلى أي مدى يساهم التكفل البيداغوجي للمعاق سمعيا على مواصلته للتعليم ؟

2ــ هل يواجه المعاق سمعيا صعوبات و عوائق تعيقه مواصلته للتعليم ؟

و انطلاقا من هذا التساؤلين توجب علينا طرح فرضيتين لمعالجة بحثنا هذا مفادها

أولا يمكن أن يساهم التكفل البيداغوجي للمعاق سمعيا في مواصلة تعليم ، أما ثانيا يواجه معاق سمعيا صعوبات و عوائق في تعليم تعيق مواصلته لتعليم .على النجاح و بعد قيامنا باختيار الفرضيتين المطروحتين ومن خلال زيارتنا متكررة و ما لاحظناه غياب هيئات التي تدافع و تساهم في حل مشاكل البيداغوجية و صعوبات التي تواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين سمعيا و تتمثل هذه صعوبات في كثافة المنهاج بدرجة أولى ، صعوبة التواصل بين معاق و الأستاذ كثرة النسيان عند المعاق سمعيا ذلك بالاعتماد على حاسة البصر فقط و غياب الوسائل البصرية مما ينجم عنها هذه الظاهرة قلة الوسائل التعليمية البصرية التي تساهم في فهم و استيعاب و التذكر المفاهيم و ترسيخ المعلومات كون المعاق يعتمد على بصر في تخزين المعلومات أي يسمع بعينه.

ــ غياب المتكرر للأساتذة مما ينقص الدافعية في التعليم غياب وإهمال دور الأسرة المساهمة في تعليم ابن الذي يعاني من الإعاقة و تحفيزه على النجاح والمطالبة بحق مواصلة التعليم و توفير التكفل الجيد من طرف الهيئات التي في الدولة والجمعيات التي تدعم هذه الفئة ، عدم تدريس بعض المواد في السنوات الماضية و هذا ما أكدته لنا البيداغوجية والأساتذة والمتعلمين عدم تدريس مادة العلوم الطبيعية والفيزياء في السنة الأولى و الثانية و الثالثة في السنوات السابقة على خلاف هذه السنة تم تدارك هذا النقص ، و بإضافة إلى عدم تدريس هذه المواد و امتحان فيها قلة المرافق البيداغوجية منها المخابر والقاعات الرياضية و مراكز الأنشطة الترفيهية و قاعات لرسم والموسيقى و عدم تخصيص مدرسة خاصة بالمرحلة الابتدائية ومدرسة خاصة بالمرحلة المتوسطة عدم إنشاء الثانوية التي تكون لهم حافز و تشجيع الرغبة عندهم في مواصلة التعليم قلة الزيارات الميدانية لتعرف على المحيط الخارجي وربطه بالمفاهيم التعليمية.

التوصيات والمقترحات:

تكوين الأستاذ في لغة الإشارة التي باعتبارها لغة المعاق سمعيا والتي هي نقطة الارتكاز لفهم استيعاب عنده .

ـــ إدماج الأساتذة المكونين في لغة الإشارة و إجراء تكوين قصير المدى لمدة ستة أشهر أو سنة لتفادي النقص .

ـــ توفير الوسائل البيداغوجية التعليمية السمعية البصرية .

ـــ توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة منها التدريس بالحاسوب و استخدام الأجهزة العرض و الأفلام المصورة في شكل فيلم تعليمي.

ـــ توفير المرافق البيداغوجية منها المخابر التي لها أهمية كبيرة خلال إجراء تجارب أمام المتعلم و أخراجه من الروتين القسم و إحساس بأنه مثله مثل العادي.

ـــ تعديل المنهاج يتناسب مع قدراتهم العقلية و الحسية و تقليص منه .

ـــ تحسيس الأسرة بالحق المطالبة في الرعاية التربوية الجيدة و مواصلة تعليمهم.

ـــ إنشاء مؤسسات التعليمية المتوسطة و الثانوية مخصص لفئة المعاقين سمعيين.

ـــ إشراكهم في زيارات الميدانية و تحسسيهم بأنهم فئة لها دورها في المجتمع.

ـــ ضرورة معرفة الأسباب التي وراء عدم مواصلة تلاميذ تعليمهم.

ـــ محاولة دمج المعاقين الذين يعانون من ضعف السمع في المدارس العادية.

ـــ شرح الدرس بشكل مبسط و بأسلوب يتناسب مع تلاميذ معاقين سمعيا.

الخـــــــاتمة:

بعد دراستنا هذه تمكننا من التعرف على الواقع الاجتماعي والتربوي لذوي الاحتياجات الخاصة(الطفل المعاق سمعيا) في المؤسسة الجزائرية ولذي تبين انه جانب مهم في الدراسات الاجتماعية والأسيكولوجية نظرا للواقع الراهن في جميع الميادين خاصة الاجتماعي والتربوي بالنسبة لهذه الفئة وتبعا لسياسات الدولة التي باتت تحث على الاهتمام بهذه الفئة على واقع هذه الفئة كبناء مراكز ومدارس خاصة بهم كالمركز البيداغوجي ومدرسة المعاقين سمعيا لولاية أدرار ، فإننا حاولنا تقديم دراسة سيكولوجية لهذا الموضوع للوقوف على واقع هذه الفئة خاصة في مجتمعنا، بالإضافة إلى عرض أهم المتطلبات البيداغوجية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاق سمعيا)، وكذا آليات تحقيقها وكيفية تأهيل هذه الفئة من خلال إبراز إحصائيات عامة لها وأهم حقوق وواجبات هذه الفئة في القانون الجزائري .

وتوصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات التي تعاني من بعض التهميش في مجتمعنا بالرغم من النصوص القانونية التي جاء بها المشرع الجزائري.

وفي هذا السياق يمكننا القول أن هذا الموضوع سوى محاولة من طرفنا لإبراز أهمية ومعرفة واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسة الجزائرية عامة وفي جتمعنا خاصة لكن يبقى بحاجة إلى المزيد من الدراسات لتغطية العديد من الجوانب الأخرى فيه.

وتوصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج أبرزها ان فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات التي تعاني من بعض التهميش في مجتمعنا بالرغم من النصوص القانونية التي جاء بها المشرع الجزائري.

وفي هذا السياق يمكننا القول أن هذا الموضوع سوى محاولة من طرفنا لإبراز أهمية ومعرفة واقع ذوي الاحتياجات الخاصة (الطفل المعاق سمعيا) بشكل عام.

قائمة المصادر و المراجع :

1ــ أسماء سراج دين هلال، تأهيل المعاقين ، درا الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط ، 1 2009

2ــ إيمان فؤاد كاشف ، دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العادين ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط 2008 ، 1

3ــ أ ــ بطرس حافظ بطرس ــ تكيف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المسيرة ط1 ، عمان ، 2010

4ــ جمال الخطيب ، مقدمة في الإعاقة السمعية ، دار الفكر ، عمان ، ط3 . 2008 .

5ــ خليل عبد الرحمن المعايطة و مصطفى نوري القمش ،أساسيات التأهيل المهني و الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة ، ط ، 1عمان ، 2012

6ــ سماح عبد الفتاح مرزوق ، تكنولوجيا لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 2010 ،

7ــ سعيد كمال عبد الحميد العزالي ،تربية و تعليم ذوي صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط ، 1عمان ، . 2011

8ــ سعيد كمال عبد الحميد العزالي ، تربية و تعليم المعوقين سمعيا ، دار المسيرة ، عمان ط1 ، 2011

9ــ سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية الأصم و الكفيف بين الطاقة المعطلة و القوى المنتجة ، ط1 ، القاهرة ، 2010.

10ــ عبد الحافظ سلامة ، تصميم الوسائل التعليمية و إنتاجها لذوي احتياجات الخاصة ، د اليازوري ، عمان الأردن ، بدون ط ، 2008.

11ــ فؤاد عيد الجوالده و د ــ مصطفى نوري قمش ، البرامج التربوية و الأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان ، ط12 2012 ،.

ــ محمد سيد فهمي ، الرعاية الاجتماعية للمعوقين في العالم العربي ، دار الوفاء لدنيا للطباعة و للنشر ، ط1 2010 ،

13ــ محمد النوبي محمد علي ، علم النفس الإكلينيكي لذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان ، دار الصفاء لنشر و التوزيع ، ط1 2010.

الملحق الاول

المحور الاول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن :

المستوى التعليمي: أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الخبرة: مدة العمل : سنة

المحور الثاني: التكفل البيداغوجي:

1- .....

2- .....

3 عند دخول الطفل الاصم الى المدرسة لاول مرة هل تجرى إختبارات : نعم ☐ ☐

في حالة الاجابة بنعم لماذا؟

للتعرف على حالة وقدرات الفرد بالضبط ☐

لمعرفة ظروفه المعيشية ☐

لمعرفة كيفية التعاملمعه ☐

أخرى تذكر

4 لاحظت أن بعض الدروس لا تتماشى مع حالات المعاق سمعيا

فهل تعمل على إدخال تعديلات. نعم ☐ لا ☐

أثناء عملك في المؤسسة هل حدث وأن جذبت انتباهك حالة من أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ؟ في حالة الاجابة بنعم مالذي جذب ابتباهك

إنطوائية ومنفرده ☐

سلوكياعدواني ☐

تمتلك إبداعات نادرة ☐

أخرى تذكر

5 هل الشهادة التي يتحصل عليها ذوي الاحتياجات الخاصة عند انتهاء فترة دراسته تسمح له

بمواكبة عالم الشغل بكل سهولة نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم لماذا ؟

الشهادة المتحصل عليها تزيدهم ثقة في النفس ☐

التكوين المناسب يدمجهم في نفس الشغل ☐

الشهادة التي تساعدهم في التوظيف والتثبت في الوظيفة ☐

أخرى تذكر

6 هل تتوفر المؤسسة على التجهيزات الضرورية للقيام بعملية الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐

7 هل تشمل الدراسة الشخصية للمعاق بيانات الاسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

8 لتقييم المعاق سمعيا هل تجرى أمتحانات لهم ؟ نعم ☐ لا ☐

9 هل يعاقب الطفل المعاق عند مخالفة النظام الداخلي للمؤسسة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم ما نوعية هذه لعقوبات؟

الطرد من المؤسسة ☐

حرمانهم من النشاطات الترفيهية ☐

حرمانهم من الرحالات الصيفية ☐

اخرى تذكر

10 اذا لاحظت بأن بعض الدروس لا تتماشى مع حالات المعاق فهل تعمل على إدخال

تعدلات عليها؟

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلومالانسانية والاجتماعية والعلوم السياسية

قيم العلوم الاجتماعية

الملحق الثاني : أستمارة رقم 2

استمارة بحث

تحية طيبة :

في إطار إدرار مذكرةالتخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر يطيب لي أن أعرض عليكم هذه الاستمارة لمعرفة

واجبة منكم قراة جميع فقرات الاستبيان بعناية والاجابة بكل موضوعية على الاسئلة بوضع علامة (*) للاجابة المناسبة، مع العلم بأنه سوف يتم التعامل معالاجابة بمنتهى السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي مع خالص الشكر لتعاونكم

الطالبة: تحـــت إشراف

هقاري نوال أ.د: أعراب.

الفهرس المحتويات

- إهداء .
- الشكر و التقدير
- فهرس المحتويات
- قائمة الجداول
- مقدمة

الفصل الأول : مدخل الدراسة	01
1ــ مشكلة الدراسة	01
2ــ أسئلة الدراسة	03
3ــ فرضيات الدراسة	05
4ــ دواعي الدراسة	06
5ــ أهداف الدراسة	06
6ــ أهمية الدراسة	06
-7حدود الدراسة	07
7ــ التعريف الإجرائي لمصطلحات للدراسة	07
8ــ الدراسات السابقة	08
9ــ تعليق على الدراسات السابقة.....	08
الفصل الثاني : التكفل البيداغوجي	13
ــ مقدمة	15
1ــ التكفل البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة	15
ــ التربية الخاصة لذوي احتياجات الخاصة	16
ــ الرعاية التربوية لذوي احتياجات الخاصة	16
ــ الفئات الأطفال ذوي احتياجات الخاصة	17
ــ تكنولوجيا التربية و التكفل البيداغوجي لذوي احتياجات خاصة	18
ــ الوسائل التعليمية لذوي احتياجات الخاصة	19
2ــ تكفل البيداغوجي لذوي الإعاقة السمعية	20

ـــ التطور التربوي لرعاية المعاق سعيا 20
ـــ صعوبات رعاية المعاقين سمعيا..... 22
ـــ حاجات التربوية للتلاميذ المعاقين سمعيا 23
ـــ التكفل البيداغوجي للمعاق 24
ـــ الفريق البيداغوجي لذوي الإعاقة السمعية 27
ـ الأهداف التعليمية و المحتوى الدراسي للمعاق سمعيا 29
3ـــ التكنولوجيا التعليم لذوي الإعاقة السمعية 29
ـ تكنولوجيا التعليم لذوي الإعاقة السمعية 29
ـــ الوسائل التعليمية لذوي الإعاقة السمعية 30
ـــ أهم الوسائل التعليمية المستخدمة للمعاق سمعيا 32
ـــ توظيف الحاسوب مع المعاقين سمعيا 33
ـــ الأدوات و الأجهزة المساندة للمعاقين سمعيا..... 35
ـــ أهمية استخدام تكنولوجيا عند المعاقين..... 36
ـــ الخاتمة 38
الفصل الثالث : الإعاقة السمعية 39
ـــ مقدمة 39
2ـــ تشريح جهاز السمع للأذن 40
ـــ الأذن الخارجية و الأذن الوسطى لجهاز السمع 41
ـــ الأذن الداخلية و العصب السمعي للأذن 41
ـــ ماهية الإعاقة 42
ـــ الإعاقة السمعية و تعريفها التربوي و الوظيفي 44
ـــ حجم الإحصائي للإعاقة السمعية 46
2ـــ آليات السمع و تصنيفاتها 47
ـــ آليات السمع 47
ـــ تصنيف الإعاقة عند الإصابة 48
ـــ تصنيف الإعاقة حسب الموقع 49
ـــ تصنيف حسب شدة فقدان السمع 50

3ــ أسباب الإعاقة و خصائص النمو عند المعاق و طرق التواصل معه 51
ــ أسباب الإعاقة السمعية 52
ــ تأثير الإعاقة السمعية على الخصائص النمو عند الطفل 56
ــ طرق التواصل مع المعاق سمعيا 58
ــ إرشادات التعامل مع الطفل المعاق سمعيا 59
ــ خاتمة..... 60
الفصل الرابع : الجانب التطبيقي 60
ــ حدود الدراسة 62
ــ العينة و مواصفاتها 62
ــ المنهج البحث 62
– المنهج دراسة الحالة 63
ــ أدوات جمع البيانات..... 64
ــ صدق وثبات أدات الدراسة..... 64
1. صدق أداة الدراسة 65
2. ثبات الاداة 66
الفصل الخامس..... 66
البيانات الشخصية..... 69
المقابلة الاولى : مع أخصائية البيداغوجية..... 70
المقابلة الثانية : أجريت مع أستاذ العلوم الفيزيائية 71
المقابلة الثالثة : أجريت مع أستاذ الرياضيات..... 73
تفسير ومناقشة النتائج 75
التوصيات والمقترحات 76
الخاتمة 78
قائمة المصادر والمراجع 78
الملاحق 80

قائمة الجداول

1. جدول رقم 01 -- > يمثل متغير الجنس للمبحوثين..... 66
2. جدول رقم 02: أفراد العينة حسب متغير البيان العمري 67
3. جدول رقم03 : يوضح توزيع المبحوثين وفق المستوى التعليمي المتحصل عليها..... 67
4. جدول رقم 04: مدة عمل المبحوثين في المؤسسة 68

أ- جدول يوضح: المساعدة البيداغوجية في تعليم الطفل الأصم..... 68

5. جدول رقم5: يوضح تشجيع المربيين في القيام بأدوارهم بإتجاه الطفل الأصم..... 69

الاهداء

الحمد لله القوي الذي أمدني بالعون الطاقة لانجاز هذا العلم المتواضع لك الحمد ولك الشكر ياذا لجلال والاكرام

أتقدم بالشكر والجزيل إلى نفسي أولا الذي تعبت وصبرت وسهرت الياليي وتابرت وعانيت الكثير من الصعوباتوها انا ذاأطوي صفحة العناء وقساوة الايام وخلاصة مشوري بين دفتي هذا العمل المتواضع.

الى منارة العلم ولامام المصطفى إلى الأمي الذي علم المتعلمين الى سيد الخلق رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي بذرةجهدي إلى:

جدتي رحمها الله التي ربتني كبيرة وجعلت حياتي مليئة بالانوار وزينتها كما زين رب السماء الدنيا بالمصابيح الى من حملتني وهن على وهن التي أصى بها المولى خيرا وبرا إلى أمي الغالية بارك الله لي فيها وبارك في عمرها.

والى الذي أهداني بالثقة ولم يتهاون في إسداد النصائح لى الى من كان عظيما في عطائه الى الذي لا يكرر الزمن مهما طال الى أبي العزيز أطال الله فيعمره.

الى أعز الناس على قلبي الى حبهم يجري في عروقي ويله بذكرهم فؤادي الى زوجي وأبنائي محمد،رياض. بهاءالدين وبناتي فردوي،وشريفة،نوريالييقين.

الى اخواتي والى كل من علمني حرفاأو أكسبني علما أومنحني رأيا أو قدم لي نصحا: الى المشرف على المذكرة أ.د: أعراب ،جزاك الله عنا كل خير.

الشكر والتقدير

بعد الحمدلله والشكر لله عز وجل على تنوير الطريق المستقيم ومنحي القوة والارادة

لتحصيل العلم المفيد.

أشكرأستاذي الفاضل الذي أشرف على إنجاز هذا العمل المتواضع وأفادني

بتوجيهاته القيمة

أ.د أعـــــــــراب.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار.

كليـــــــة :العلوم الاجتماعية و الانسانية والاسلامية

القســـــم: العلوم الاجتماعية

التخصص : تربية

مذكرة بعنوان

الرعاية البيداغوجية لذوي الإحتياجات الخاصة

دراسة ميدانية بمدرسة الصم البكم الاطفال (المعاقين سمعيا) بولاية أدرار

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربية

من إعداد الطلبة :

✓ هقاري نوال

تحت إشراف الاستاذ:

* أ.د. أعراب علي

السنة الجامعية : 2020/2019